وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة د. الطاهر مولاي – سعيدة
كلية الآداب واللغات والفنون
قسـم اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس $L\,M\,D$ تخصص لسانيات عامة بعنوان:

دلالة الأفعال والأسماء في القرآن الكريم

– سورة "الرعد" أنموذجًا –

من إعـداد :

طهراوي جميلة

دحماني شافية

إشراف الأستاذ:

د. بغداد يوسف

الموسم الجامعي: 1439 / 1440هـ – 2019/2018م

شكر وعرفان

الشكر ترجمان النية ولسان الطوية، وشاهد الإخلاص

وعنوان الاختصاص.

فالحمد والشكر أولاً وأخيراً لمستحق الشكر مانح النعم

نعمة علينا لا تعد ولاتحصى

وهو قائل" وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ "

(النحل 18/12).

ورغم تقصيرنا في حمد نعمه وشكرها فقد وعد وتأذن بالزيادة لمن شكر

فقال: " وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ " (إبراهيم 14/07).

فللله الحمد رغم الذنب والتقصير على وافر النعم التي أنعم بها علينا،

وأجلها بعد نعمة الإسلام، نعمة طلب العلم فللك الحمد والشكر ربي

وأدمها اللهم لكل راغب فيه متطلع إليه

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

على إنجاز هذا العمل.

وفي تذليل ما واجهنا من صعوبات، ونخص بالذكر أستاذنا المشرف

"يوسف بغداد" ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا

البحث.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا نصيحة أو كتاباً يخدم بحثنا

إهداء

إلى الذي ألبسني ثوب الإرادة والمنافسة والتحدي وأهداني شراع الأمل والسعادة...

إلى المعطاء الذي مد يده في كل الأوقات، إلى الذي عانى من أجل تنشئتي وتقويمي...، إلى أشد وأحن قلب ففي الدنيا

إلى أبي الغالي سندي ومرشدي في الحياة، الذي لولاه لما وصلت إلى هذه اللحظة بالذات. حفظه الله وأطال في عمره،

إلى التي قال في حقها صلوات الله عليه وسلامه

أمك ثم أمك ثم أمك...

إلى العطاء الذي لا ينضب...إلى نبع الحنان والحياة.

إلى التي سقتني لبن المحبة...إلى الشمعة التي تنير حياتي.

إلى التي تشقى لتسعدني وتتعب لتريحني وتسهر لنومي إلى والدتي الغالية حفضها الله وأطال في عمرها.

إلى أخي الغالي أمين، إلى أخواتي: كريمة ونوال وأولادهم " ريان، أيمن، إياد " حفظهم الله لنا، الذين كانوا لي سنداً في دربي ومشواري التعليمي فلهم مني جزيل الشكر والعرفان والإخلاص.

إلى كل أساتذتي خاصة الأستاذ المشرف " بغداد يوسف " الذي لم يبخل علي بتوجيهاته وإعانته حتى خرج البحث بهذه الصورة.

إلى كل من قدم يد العون ليكتمل هذا البحث من قريب أو بعيد.

جميلة طهراوي

إهداء

إلى كيان الحب والوفاء، إلى رمز التضحية والعطاء...

إلى التي افنت عمرها حتى يكون العلم زادي وعتادي

إلى قرة عيني أمي...

إلى سقف بيتنا الذي سترني الى سندي وفخري

وعزي من الحياة ابي العزيز

الى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي اخوتي محمد.

ربيعة. بوعمامة. فضيلة. خيرة. ام الخير. فضيل. عبد الكريم. حكيم.

إلى أحبتي وسندي ومن دعموني في نجاحي:

خيرة، سفيان، حليم. خولة. محمد.

وإلى أبناء اخوتي: ملاك، سندس، سهيلة، وردة، مرام، رياض، رجاء.

عائشة، هناء، سميحة، والكتكوتة بشرة، بلخير.

إلى أقاربي وجميع صديقاتي اللواتي ساعدوني في بحثي

من قريب أو بعيد.

إلى كل أساتذتي بالأخص الأستاذ المشرف " يوسف بغداد "

والأستاذة المحترمة.

الى كل من سقط من قطبي سهوا أهدي له هذا العمل.

شافية دحماني

مقدمة

المقدمة:

القرآن الكريم نبع لا ينصب معينه، فهو مقصد كثير من الدارسين وكلهم يجد فيه مادة غزيرة لبحثه لا غرور في ذلك، فهو كتاب العربية الأعظم، وعلى اختلاف العصور وتباين في البيئات توالت الأبحاث والدراسات القرآنية من القدماء والمحدثين تحاول اجتلاء السر في إعجاز القرآن، تفهم ألفاظه ومعانيه ورصد ماجد في دلالتها وما استحدث في مقاصدها، وبيان الدقة الهائلة التي حظيت بها اللغة العربية بنزول القرآن بها.

ولكون النص القرآني حقلاً لغويا يجعل الكثير من الدلالات التي تعود إلى تعدد القراءات القرآنية، عمدنا إلى اختيار مدونة نطبق عليها موضوع بحثنا الذي اخترناه، وعليه فقد كان عنوان المذكرة: (**دلالة الأفعال والأسماء في سورة الرعد**) أنموذجاً.

وقد دفعتنا اختيار الدراسة الدلالية أنها من الظواهر اللغوية التي هي هدف كل باحث، إضافة إلى أنها تحلل النص، وتفكك الشفرات والمحتوى والهدف من هذا البحث إثراء المكتبة وإعادة طرح بعض القضايا ومنه نطرح الإشكاليات الآتية:

- فيما تكمن دلالة الأفعال والأسماء في النص القرآني؟
- كيف تمظهرت من دلالة الأفعال في النص القرآني؟
- وما هو المسار الدلالي للأسماء في النص القرآني؟

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع يرجع إلى أمور عديدة، ولعل أبرزها خدمة القرآن الكريم لما فيه من مرضاة الله تعالى بشكل أساسي، وخدمة للغة العربية الذي تشرف بنزوله بها، وكذلك لما وجد في سورة " الرعد " من ميزات دلالية خاصة.

وقد تجلت صعوبة الموضوع في قلة المصادر والمراجع وكون الخطاب القرآني وعر المسلك وبه كنا نتوخى فيه الدقة والحذر، تداخل التفاسير ببعض والتزمنا الدراسة بإتباع المنهج الوصفي، وذلك من خلال عملية الوصف للأفعال والأسماء.

ولمناقشة هذا الموضوع ارتأينا خطة بحث: تضمنت فصلين مسبوقين بمدخل ومشفوعين بخاتمة.

فكان الفصل الأول يتحدث عن دلالة الأفعال حيث وقفنا على محيط الأفعال ودلالتها وهذا من جانب الزمن (ماض، مضارع، أمر) وثانيا على حسب بنائها للمعلوم والمجهول، ثالثا تناولنا فيه الفعل من حيث الصحة والاعتلال.

وعن الفصل الثاني فكان مخصص لدلالة الأسماء حيث وقفت على المعرفة والنكرة وثانياً على أساس الأفعال والمفاعيل وكذا ثالثاً صيغ المبالغة.

وككل بحث لابد أن يسلك طريقه الخاص به عليه وفق ما يترتب العنوان، فقد جعلتنا نحتاج الى مصادر أخذت أشكالاً متعددة منها مصادر قرآنية التي عنيت بالتفسير منها: كتاب التحرير والتنوير لإبن عاشور وغيرها من كتب أخرى.

وبالإضافة الى مصادر لغوية نحوية منها: المدارس النحوية لشوقي ضيف، نزهة الألباب في طبقات الأدباء لإبن الأنباري، طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي، الموجز في نشأة النحو لمحمد الشاطر أحمد محمد، الأنصاف في مسائل الخلاف لإبن الأنباري، الإنتصاف من الإنصاف لمحمد محي الدين عبد الحميد، جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني وأسرار العربية لإبن الأنباري.... وغيرها.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور " بغداد يوسف " على رعايته لهذا البحث، راجين من المولى عز وجل أن يحتسبها في ميزان حسناته.

المدخل

مدخل:

اللغة العربية مصدر اعتزاز وفخر لأبنائها ولطالما بقيت كذلك، فقد كانوا يتفاخرون بالفصاحة وبراعة التركيب، وإصابة المعنى، وبلاغة الإيجاز، فازدهرت الخطب والأشعار...، وكون خاتم الأنبياء أشرف الخلق أجمعين واحد من إحدى أشرف القبائل، ونزول الوحي بلسان عربي مبين مما زادها عظمة وشأنا، وتوعد الله بحفظ كتابه، فكان مدعاة لحفظ اللغة التي كتب بها، لذلك سخر الله لها رجالا أفنوا الغالي والرخيص لبناء علم يحمي صرح اللغة من الاندثار فكان علم العربية هو النحو الذي نشأ بسيطا ليصل لحد الكمال في ق 04 هـ، إذ يعتبر مفهوم النحو:

– **لغة:** هو القصد والطريق وقد جمع الإمام الداودي معاني النحو هي:

لِلنَّحْوِ سَبْعَ مَعَانٍ قَدْ أَتَتْ لُغَةً **********جَمَعْتُهَا ضِمْنَ بَيْتٍ مُفْرَدٍ كَمُلَّا

قَصْدٌ ومِثْلٌ ومِقْدَارٌ وَنَاحِيَةٌ *** **********نَوْعٌ وبَعْضٌ وَحَرْفٌ فَاحْفَظِ المِثَلَّا

– **اصطلاحا:** إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب والتركيب وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا: كقولك " قصدت قصداً ثم حسابه انتحاء هذا القبيل من العلم"[1].

اتفق معظم الباحثين على أن نشأة النحو يرجع إلى سبب شيوع اللحن في العربية، وذلك حينما كثرت الفتوحات الإسلامية على البلدان المجاورة مما جعل شعوبها تقبل على العربية لتعلمها خاصة وهي لغة الدولة والدين، بالرغم أن اللحن كان معروفاً في الجاهلية وصدر الإسلام وما وجد في الكتب من روايات لدليل ذلك: روي عن الرسول صل الله عليه وسلم أنه سمع رجلا يلحن في كلامه فقال: " أرشدوا أخاكم فقد ضل"[2] والمشكلة أن اللحن انتقلت عدواه إلى حيث قيل أن الحجاج بن يوسف لم يسلم من اللحن[3].

1- ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ص 34.

2- محمود مصطفى، الأدب العربي وتاريخه في العصر العباسي، الناشر مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1356هـ-1937م ج1، ص164.

3- الجاحظ، البيان والتبين، تح: عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر 1418-1998م، ص 163.

أسباب نشأة النحو: يمكن أن نلخص أسباب نشأة النحو في ثلاث أسباب وهي:

- **السبب الديني**: يعود إلى مكانة القرآن في نفوس المسلمين وحرصهم على أداء نصوص من الذكر الحكيم أداء سليماً، وخاصة بعد أن شاع اللحن على الألسنة، إذن الخوف على القرآن الكريم من مخاطر اللحن من جهة، ومن جهة أخرى عدوى الفتنة التي كانت تعصف بالمسلمين بسبب إختلاف القراءات.
- **السبب القومي**: بعد نزول الوحي وجد العرب أنفسهم قوامين على أمم ذات حضارات قديمة وثقافات متنوعة، كالحضارة الفارسية، والثقافة اليونانية...، إلا أن حياة العرب تكاد تخلوا من ذلك لبساطة عيشهم، فكان العرب أن يختاروا بين أمرين إما أن يكونوا أصحاب رسالة لاتستند إلى ثقافة وإما يسلكوا الطرق التي تليق بأمة قائدة فيسعون إلى إنشاء ثقافة قومية، وما هو معروف أيضا: " أن العرب يعتزون بلغتهم إعتزازاً شديداً، جعلهم يخشون عليها من الفساد حين إمتزجوا بالأعاجم، مما جعلهم يحرصون على رسم أوضاعها خوفا عليها من الفناء والذوبان في اللغات الأعجمية" وهو رأي الدكتور شوقي ضيف.
- **السبب الاجتماعي**: يرجع إلى الشعوب المستعربة، أحست بحاجة شديدة لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها، حتى تتقن النطق الصحيح والفهم السليم، وخاصة أن القرآن دستور الأمة، ولغة المجتمع، وكانت اللغة هي العائق أما الموالي والمناصب الرفيعة إلا من استضلوا بظل الفصاحة[1].

فقد اختلف الناس في نسبة نشأة النحو، إذ تضطرب الروايات في وضع أبي الأسود للنحو حيث روي: "أن أقدم أعرابي في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل من يقرأه شيئا مما أنزل؟ فأقرأه رجل سورة التوبة الآية: 03" أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ" بجر رسُولِه فقال الأعرابي فأنا أبرأ منه، وبلغ عمر مقولة الأعرابي، فأعاد رضي الله عنه قراءة الآية لكن هذه المرة برفع "رسولُه"

1- المدارس النحوية: شوقي ضيف، دار المعارف 1119 كورنيش النيل-القاهرة، ط7 ص12.

فقال الأعرابي: وأنا والله أبرأ ممن برئ الله ورسوله منه، فأمر عمر ألا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود أن يضع النحو[1].

وقيل اني أرى العرب قد خالطت الأعاجم وتغيرت ألسنتهم أفتأذن لي أن أضع للعرب كلاما يعرفون به كلامهم، ويقول الزبيدي: " أول من أصَّل ذلك وأعمل فكره فيه، أبو الأسود ظالم بن عمرو الدّؤلي، ونصر بن عاصم، وعبد الرحمان بن هرمز، فوضعوا للنحو أبواباً وأصلوا له أصولا فذكر عوامل الرفع والنصب والخفض والجزم ووضعوا باب الفاعل والمفعول والتعجب والمضاف"[2].

حيث كان لأبي الأسود فضل كبير في وضع النحو وتلامذته نصر بن عاصم وعبد الرحمان بن هرمز من قراء الذكر الحكيم، عملوا على وضع نقاط الإعراب ونقط الإعجام فقد أحاطوا لفظ القرآن الكريم بسياج يمنع اللحن فيه.

ورى أن الذي أوجب عليه الوضع في النحو:" أن ابنته قعدت معه في يوم فائظ شديد الحر فأرادت التعجب من شدة الحر فقالت: (ما أَشَدُ الحَر) ؟، فقال أبوها: القيط وهو ما نحن فيه بنية جوابا عن كلامها لأنه استفهام فتحيرت وظهرها لها خطؤها، فعلم أبو الأسود أنها أرادت التعجب فقال لها: قولي يابنية: (ما أشد الحَرَ)! [3].

من خلال الأقوال السابقة نجد أن الواضع الأول للنحو هو أبي الأسود.

– المدارس النحوية:

تعد أسباب نشأة النحو من أهم الأمور التي ساعدت في نمو وتطور النحو، حيث ظهرت طبقة من المعلمين تفرغوا لدراسة النحو وتعليمه لمن أراد تعلم نطق العربية نطقاً صحيحاً، وتعددت أراءهم بتعدد مناهجهم في الدراسة مشكلة على أساس مذاهب نحوية، التي كانت عبارة عن طائفة من أصول علم واحد تعتنق مذهب واحد وتقوم على رأي نحوي مشترك وتجمعهم وحدة أصوله ومناهج البحث فيه، التي بعدها أطلق عليها المعاصرون مصطلح " المدارس النحوية ".

1- إبن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السمرائي، مكتبة المنار الأردن-الزرقاء، ط3، ص17.18.

2- أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي: طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر القاهرة 1119 كورنيش النيل-القاهرة، ط02 ص12.

3- المرجع نفسه، ص 21.

فنذكر من هؤلاء الدكتور إبراهيم السمرائي في قوله: " لم يطلق القدماء على "مسائل الخلاف " في النحو القديم كلمة "مدرسة" فلم يؤثر عنهم مصطلح" المدرسة البصرية " ولا مصطلح "المدرسة الكوفية" ولا "مدرسة بغداد" ولكننا كنا نقرأ من قولهم: "مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ومذهب البغداديين" وربما ورد في قولهم: مذهب الأخفش ومذهب الفراء ومذهب سيبويه وغير ذلك، غير أن المعاصرين استحسنوا اللفظ " المدرسة" فاستعاروها في مادة الخلاف النحوي وفي مسائل أدبية أخرى"[1].

حيث أن في البداية كان النحو عبارة عن مذاهب نحوية وبعدها أطلق عليه مصطلح " المدرسة" وذلك نتيجة تأثر الباحثين بالغربيين الذين شاع عندهم هذا المصطلح خاصة في الدراسات الأدبية فكان عندهم المدرسة الكلاسيكية في الأدب والفن والمدرسة الرمزية.

لعل هذا ما ذهب اليه الباحثون من تاريخ النحو فأثبتوا مصطلح " المدرسة" في نحو البصريين والكوفة وبغداد، وسنحاول استعراض هذه المدارس:

– المدرسة البصرية:

أجمع كل الدارسين أن مدرسة البصرة سباقة بوضع النحو، وتبدأ جهود عطائها من بداية رسم أبي الأسود للنحو، حيث استأثرت به وتعهدته، وقد أخذو بالقياس كما أخذو بالسماع، فأبوا أن يستدلوا بشاهد لم يعرف قائله وحملوا كثيراً من الشواهد التي خرجت على المسموع الشائع في أنها شاذة أو أنها ضرورة وعلى ذلك لا يمكن أن تكون أساسا في الحكم.

يقول ابن الأنباري: " أما ابن أبي إسحاق* كان شديد التجريد للقياس ويقال أنه كان أشد تجريداً للقياس من أبي عمر بن العلاء"[2]

1- د. ابراهيم السمرائي، المدارس النحوية، مكتبة لسان العرب، دار النشر، عمان سوق البتراء، ط1، 1987، ص 12.

*- ابن أبي إسحاق: هو أبو بحر عبد الله بن أبي إسحاق الخضرمي

2- إبن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السمرائي، مكتبة المنار الأردن-الزرقاء، 1405هـ/ 1985م ط3، ص 26

وما يعرف من تعدد البصريين ما جاء ترجمة أبي عمرو بن العلاء، فقد روي أنه سأل أبا خيرة عن قولهم " استأصل الله عرقاتهم" فنصب أبو خيرة التاء من عرقاتهم فقال له أبو عمرو: هيهات يا أبا خيرة أجلدك[1]"

وهذا يعني أن اللحن أو ما شابه ذلك سري إلى الأعراب لأن أبا عمرو كان قد سمع أبا خيرة يروي الشاهد بالحسر، فلم يتردد في مؤاخذة أبي خيرة.

أعلامها:

- نصر بن عاصم الليثي توفي 89 هـ.
- عبد الرحمان بن هرمز توفي 117 هـ.
- عبد الله بن إسحاق الخضرمي توفي 117هـ.
- أبو عمرو بن العلاء توفي 154هـ.
- الأخفش الأكبر توفي 172 هـ.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي توفي 117 هـ.
- سيبويه 180 هـ.
- الأخفش الأوسط توفي 211 هـ.
- المازيني توفي 247 هـ.
- المبرد 285 هـ.

– المدرسة الكوفية:

يرى الكثير من الباحثين أن المدرسة الكوفية تأخرت في النشأة عن المدرسة البصرية بنحو قرن من الزمن، لأن أبي الأسود الدؤلي، قد نزل بالبصرة وتتلمذت له جماعة من المتعلمين، فأراد الكوفيون الارتقاء لما وصل إليه البصريون، اتجهوا إلى النحو يدارسونه حيث كانت الكوفة وقتها يشتغلون بالفقه وأصوله ومقاييسه، وبالقراءات وروايتها مما جعلها تحظى بمذهب فقهي، حيث أن المدرسة الكوفية لا

1 – أبي بركات بن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص 32.

تخالف المدرسة البصرية في أصول النحو العامة، فهي تنطلق مما أخذته عن المدرسة البصرية، وانما اتجهت منهجا نحويا مغايرًا له.

إذ يقول شوقي ضيف» :توسع الفراء خاصة في تخطئة بعض العرب وأنكار بعض القراءات الشاذة، وكان ينفذ أحيانا إلى أحكام لا تستندها الشواهد والأمثلة"[1].

حيث أن مدرسة الكوفة لم تشرط لقياس الكثرة بل قاسو على شاهد واحد لو جاء مخالف للكثرة.

المدرسة البغدادية:

تأسست هذه المدرسة في أوائل ق4 هـ، من عطاء اختلفت مشاربهم منهم من أخذ عن البصريين، ومن أخذ عن الكوفيين، ومنهم أخذ عن المذهبين ونظر إلى العلم نظرة خاصة متجردة عن العصبية فتفردوا عن الدارسين بإتباع منهج جديد حيث يقول محمد الشاطر أحمد محمد:" حيث فرقوا بين علمي النحو والصرف، وقيل أول من ألف الصرف وحده المازيني، ومنهم من خلط بين الإثنين إلا أنه قدم النحو ثم تكلم عن الصرف بعدهن واهم خصائص هذه المدرسة هو الترجيح بين المذهبين البصري والكوفي، أي أنهم قارنوا بين آراء المدرستين السابقتين وترجيح الرأي الأقرب للصحة"[2]

أعلامها: أبو إسحاق إبراهيم السري بن سهل الزجاج توفي 311هـ – أبو بكر محمد بن السري السراج توفي 316هـ – أبو بكر بن الأنباري توفي 328 هـ – ابن خالويه توفي 370هـ.

المدرسة المصرية:

اتصلت الدراسات النحوية في مصر في زمن مبكر بإمامي مدرسة الكوفة والبصرة أي شكلوا مصدرين أساسين لهذه المدرسة، وقد كان المصدر في اثبات هذه المدرسة هو النحو البغدادي، على نحو ما يصوره أبو جعفر النحاس، إذ يقول شوقي ضيف في حديثه عن المدرسة المصرية:" وفي نفس هذه الحقبة كانت قد أخذت تظهر مدرسة بغداد ممثلة في أئمتها الأولين من أمثال ابن كيسان وابن

1 – شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف 1119 كورنيش النيل، القاهرة، ط7، ص06.

2 – محمد الشاطر أحمد محمد، الموجز في نشأة النحو، دار النشر مكتبة الكليات الأزهرية، الجامعية الإسلامية المدينة المنورة د. ط، سنة 1403هـ /1983، القاهرة، ص 88

شقير وابن الخياط الذين كانوا ينزعون في أول حياتهم نزعة كوفية، ثم مزجوا بين الكوفة والبصرة مع استمرار ميلهم الواضح نحو الكوفيين"[1].

حيث أن الدكتور شوقي ضيف اختلف أيضا إلى حلقات ابن كيسان وابن شقير وأضرابهما من الأوائل البغداديين وأكبر فن أنه اطلع عن كتابات أخرى وكان نحاة مصرفي العصر القائم كانوا يعنون معرفة أراء المدرسة البغدادية.

أعلامها:

- الدينوري أحمد بن جعفر توفي 289هـ.
- كراع النمل هو علي بن الحسن الهنائي الأزدي توفي 320هـ
- أبو عباس أحمد بن محمد بن ولاد توفي 332هـ.
- أبو جعفر النحاس هو أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي توفي 338هـ.
- ابن حاجب جمال الدين عثمان بن عمرو بن أبي بكر توفي 646هـ.
- ابن هشام هو عبد الله جمال بن يوسف الأنصاري توفي761هـ.
- السيوطي دلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر بن محمد 911هـ.

– المدرسة الأندلسية:

اتصلت الدراسات الأندلسية بالمدرستين الكوفة والبصرة، وبعد ق 05هـ بدأت تمثل المنهج البغدادي، حيث أن في عصر بني أمية بالأندلس (138هـ، 422م) نشأت طبقة كبيرة من المؤدبين كانوا يعملون الشباب في قرطبة مبادئ العربية عن طريق دراسة النصوص والأشعار وكان أكثرهم من قراء الذكر الحكيم من بينهم أبو موسى الهواري إذ يقول الزبيدي:" أول من جمع الفقه في الدين وعلم العرب بالأندلس ورحل في أول خلافة الإمام عبد الرحمان معاوية رضي الله عنه فلقن مالكا ونظراءه من الأئمة ولقن بالأصمعي وأبا زيد الأنصاري ونظراءهما وداخل الأعراب محالها"[2].

1 – شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف 1119 كورنيش النيل، القاهرة، ط7، ص 331.

2– أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي: طبقات النحويين واللغوين تح محمد أ والفضل إبراهيم، النشر، دار المعارف بمصر 1119 كورنيش النيل القاهرة ط2، ص 253.

أعلامها:

- الأحدب هو "أبو الغمر عبد الواحد بن سلام " توفي سنة 209هـ[1]
- ابن السيد هو عبد الله بن محمد بن السيد البطليوس توفي 521هـ
- ابن الطراوة هو سليمان بن محمد بن الطراوة توفي 528 هـ
- الشهلوب هو أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله الضرير توفي 581هـ
- ابن مضاء هو أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان بن محمد ابن مضاء اللحمي القرطبي 592هـ
- ابن هشام الحضراوي هو أبو عبد الله محمد بن يحي الخزرجي 656هـ
- ابن عصفور أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الحضرمي الإشبيلي 663هـ
- ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي 672هـ

الاختلافات بين البصرة والكوفة:

مفهوم الاختلاف: فمنه ما يكون في المذاهب وهو: " ذهاب أحد الخصمين إلى خلاف ما ذهب الأخر وتقول إختلف شيئان، لم يتفقا[2].

مسألة رافع المبتدأ والخبر:

ذهب الكوفيون إلى أن:" المبتدأ برفع الخبر، والخبر برفع المبتدأ أنها يترفعان "[3]: وذلك نحو " زيد أخوك وعمر غلامك".

إحتجوا بأن المبتدأ يرتفع بالخبر، والخبر يرتفع بالمبتدأ لأن وجدنا المبتدأ لابد له من خبر، والخبر لابد له من المبتدأ، ولاينفك أحدهما من صاحبه. ولايتم الكلام بهما مثل: زيد أخوك، لايكون

1- أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي: طبقات النحويين واللغويين ص257.

2- إبراهيم أنيس وزملاؤه: المعجم الوسيط، ج1، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ص 251.

3- أبي بركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تح: جودة مبروك محمد مبروك دار النشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ط1، ص 40.

أحدهما من صاحبه كلاما إلا بانضمام الآخر إليه، كلما كان كل واحد منهما لايفتك عن الأخر ويقتضي صاحبه إقتضاء واحداً عمل كل واحد منهما في صاحبه مثل ماعمل صاحبه فيه، فلهاذا قلنا: يرتفعان.

ذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالإبتداء.

- احتجوا بأن قالوا: " أن الإبتداء والمبتدأ جميعاً يعملان في الخبر، لأن الخبر إسم والأصل في الأسماء أن لا تعمل، وإذ لم يكن تأثير في العمل والإبتداء له تأثير في عمل فإضافة لم لا تأثير فيه إلى ماله تأثير به"[1].
- أما الخبر فإختلفوا فيه، فذهب قوم إلا أنه يرتفع بالإبتداء وحده، وذهب الأخرون إلا أنه يرتفع بالإبتداء والمبتدأ معاً، وذهب الأخرون الى أن يرتفع بالمبتدأ.

مسألة فعل الأمر معرب أو مبني:

- ذهب الكوفيون إلى أن: " فعل الأمر للمواجهة المعرب عن حرف المضارعة"[2].

نحو: أُفْعَلْ معرب مجزوم

- فاحتجوا بأنه معرب مجزوم لأن الأصل في الأمر للمواجهة في نحو " افْعَلْ" لِتَفْعَلْ، كقولهم في الأمر الغائب "لِيَفْعَلْ"، لأنه لما كثر استعمال الأمر للمواجهة في كلامهم وجرى على ألسنتهم أكثر من الغائب استثقلوا الكلام فيه مع كثرة الإستعمال فحذفوها، مع 215 حرف المضارعة طلباً للتخفيف كقولهم "أيش" والأصل: " أي شيء "، وكقولهم " عم صباحاً " والأصل فيه " أنعم صباحاً "، إلا أنهم حذفوها، حذفوا في هذه المواضيع لكثرة الإستعمال، فكذلك هنا حذفوا اللام لكثرة الإستعمال، وذلك لا يكون مزيلا لها عن أصلها ولامبطلاً لعملها.

ذهب البصريون إلى أنه مبني على السكون:

1- أبي بركات ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص 42.

2- محمد محي الدين عبد الحميد: الإنتصاف من الإنصاف ج1، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر ط04 شعبان 1380 فبراير 1961، ص524

- احتجوا بأن قالو: " مبني على السكون لأن الأصل في الأفعال أن تكون مبنية، والأصل في البناء أن يكون على السكون، وإنما أعرب ما أعرب من الأفعال أو بين منهما على فتحة لمشابهة ما بالأسماء، ولا مشابهة بوجه مابين فعل الأمل والأسماء، فكان باقيا على أصله في البناء"[1]

- مسألة القول في عامل النصب في المفعول:

ذهب الكوفيون إلى أن " العامل في المفعول النصب الفعل والفاعل جميعاً، نحو: ضرب زيدٌ عمراً وذهب بعضهم إلى أن العامل هو الفاعل ونص هشام بن معاوية صاحب الكسائي على أنك إذا قلت: ظننت زيداً قائماً تنصب "زيدًا" بالتاء، و"قائما" بالنصب، وذهب خلف الأحسر من الكوفيين إلى أن العامل في المفعول معنى المفعولية والعامل في الفاعل معنى الفاعلية[2].

- احتجوا بأن العامل في المفعول النصب الفعل والفاعل، ولذلك لأنه لا يكون مفعول إلا بعد فعل وفاعل، لفظا وتقديرا إلا أن الفعل والفاعل بمنزلة الشيء الواحد.

- **الوجه الأول**: إن إعراب الفعل يقع بعده نحو: يَفْعَلَان، تَفْعَلان، تَفْعَلُون، يَفْعَلُون، تَفْعَلِين، يا امرأة ولولا أن الفاعل بمنزلة حرف من نفس الفعل، وإلا لما جاز أن يقع إعرابه بعدها.

- **الوجه الثاني**: أنه يسكن لام الفعل إذا اتصل بضمير الفاعل نحو: ضَرَبْتُ، ذَهَبْتُ، لئلا يجتمع في كلامهم أربع متحركات متوالية في كلمة واحدة، لولا أن ضمير الفاعل بمنزلة حرف من نفس الفعل وإلا لما سكنت لام الفعل لأجله ذهب البصريون إلى أن العامل الفعل وحده عمل في الفاعل والمفعول جميعا.

- فاحتجوا بأن قالوا:" إنما قلنا أن الناصب للمفعول هو الفعل وحده دون الفاعل فلا تأثير له في العامل، لأنه اسم والأصل في الأسماء أن لا تعمل وهو باق على أصله في الإسمية، فوجب أن لا

1- محمد محي الدين عبد الحميد: الإنتصاف من الإنصاف، ص 534.

2- أبي بركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تح: جودة مبروك محمد مبروك دار النشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ط1، ص 72.

يكون له تأثير في العامل، وإضافة ما لا تأثير له في العمل إلى ما له تأثير ينبغي أن يكون لا تأثير له"[1].

مسألة القول في نعم وبئس: أفعلان أم إسمان:

ذهب الكوفيون إلى أن نعم وبئس إسمان مبتدئان.

- فاحتجوا بأنهما إسمان مبتدئان حرف الخفض عليهما، وحكى أبو بكر الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحي التغلب عن الفراء أن أعرابيا بشر بمولودة فقيل له:" نِعْمَ المولُودَة مَولُودَتُكَ، فقال: والله ماهي بِنِعْمَ المَوْلَودَة: نَصْرَتُهَا بُكَاء وبَرَهَا سَرِقَة"[2].

فأدخلوا عليهما حروف الخفض ودخول حرف الجر يدل على أنهما إسمان لأنه من خصائص الأسماء.

ذهب البصريون إلى أنه فعلان ماضيان لا يتصرفان.

- فاحتجوا بأنهما فعلان اتصال الضمير المرفوع بهما على حد اتصاله بالفعل المتصرف، فإنه قد جاء عن العرب أنهم قالوا:" نِعْمَا رَجُلَين ونَعْمُوا رِجَالًا، وحكى ذلك الكسائي وقد رفعا مع المظهر في نحو: نِعْمَ الرَجُلَ وبِئْسَ الغُلَامُ، والمضمر في نحو: نِعْمَ رِجَالًا زَيْدٌ، بِئْسَ غُلَامًا عُمْرُو، فدل على أنهما فعلان"[3].

مسألة عامل النصب في الفعل المضارع بعد فاء السببية:

ذهب الكوفيون إلى أن فعل المضارع الواقع بعد الفاء في جواب الستة الأشياء هي: الأمر النهي، النفي، الاستفهام، تمني، العرض، ينتصب بالخلاف.

فاحتجوا بأن قالوا:" إنما قلنا ذلك لأن الجواب مخالف لما قبله، لأن ما قبله أمر ونهي أو استفهام أو نفي أو تمني أو عرض، ألا ترى أنك إذا قلت إيتنا فنكرمك لم يكن الجواب أمرا، فإذا قلت لا تنقطع عنا فنَجَوْكَ لم يكن الجواب نهيا فإذا قلت ما تأتينا فتحدثنا لم يكن الجواب نفيا، وإذا

1 - أبي بركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تحقيق د. جودة مبروك محمد مبروك، دار النشر مكتبة الخانجي بقاهرة، ط1، ص87.

2 - المرجع السابق، ص 87.

3 - المرجع نفسه، ص 90.

قلت إنَّ بَيْتَكَ فَأَزُورَكَ لم يكن الجواب استفهام، وإذا قلت لَيْتَ لِي بَعِيرًا فَأَجَجَ عَلَيْهِ لم يكن الجواب تمني فإذا قلت ألا تنزل فتصيب خيرا لم يكن الجواب عرضا، فلم يكن الجواب شيئا من هذه الأشياء كان مخالفا لما قبله، وإذا كان مخالفا لما قبله وجب أن يكون منصوبا"[1].

وذهب البصريين إلى أنه ينتصب بإضمار أن، وذهب أبو عمر الجرمي إلى أنه ينتصب بالفاء نفسها لأنها خرجت من باب العطف.

- فاحتجوا بأن قالوا:" إنما قلنا أنه منصوب بتقدير "أنْ" وذلك لأن الأصل في الفاء أن يكون حرف عطف، والأصل في حروف العطف أن لا تعمل، لأنها تدخل تارة على الأسماء وتارة على الأفعال على بين فيها تقدم، وجب أن لا تعمل فلما قصدوا أن يكون الثاني بغير حكم الأول وحول المعنى حول إلى الاسم فاستحال أن يضم الفعل إلى الإسم، فوجب تقديران" لأنها مع الفعل بمنزلة الاسم، وهي الأصل في عوامل النصب بالفعل وجاز أن تعمل أن الخفيفة مع الحذف دون أنَّ الشديدة أقوى من الخفيفة، لأن الشديدة من عوامل الأسماء والخفيفة من عوامل الأفعال، وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال، لأن الفاء هاهنا صارت دالة عليها فصارت في حكم لما لا يحذف وكذلك الواو أو لام الجحود وصارت دالة عليها، فجاز إعمالها مع الحذف بخلاف أنّ الشديدة، فإنه ليس في اللفظ ما يدل حذفها، فبان الفرق بينهما"[2].

- مسألة الرافع لخبر إنّ:

ذهب الكوفيون إلى أن:" إنَّ وأخواتها لا ترفع الخبر نحو: إنَّ زَيْدٌ قائمٌ"[3]

- فاحتجوا بأن:" الأصل في هذه الأحرف أن لا تنصب الإسم، وإنما نصبته لأنها أشبهت الفعل فإذا كانت إنما عملت لأنها أشبهت الفعل، فهي فرع عليه، وإذا كانت فرعا عليه فهي أضعف منه، لأن الفرع أبدا يكون أضعف من الأصل فينبغي أن لا يعمل في الخبر، جاريا على القياس في حط

1 - محمد محي الدين عبد الحميد، الانتصاف من الإنصاف الجزء الأول، دار النشر، مكتبة تجارية كبرى بأول شاعر محمد علي بمصر، ط4، ص 558

2 - محمد محي الدين عبد الحميد، الانتصاف من الإنصاف الجزء الأول، دار النشر، مكتبة تجارية كبرى، ط4، ص 558-559.

3 - بركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط1، ص 153.

الفروع عن الأصول، لأن لو أعملنا عمله لأدى ذلك إلى التسوية بينهما، وذلك لا يجوز ووجب أن يكون باقيا على رفعه قبل دخولها، والذي يدل على ضعف عملها أنه يدخل على الخبر ما يدخل على الفعل لو ابتدأ به"[1].

ذهب البصريين إلى أنها ترفع الخبر

- فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن هذه الأحرف تعمل في الخبر وذلك لأنها قويت مشابهتها للفعل لأنها أشبهته لفظا ومعنا وأوجه المشابهة بينهما خمسة أوجه:

- **الوجه الأول**: لأنها على وزن الفعل **والثاني** أنها مبنية على الفتح كما أن الفعل الماضي مبني على الفتح **والثالث** أنها تقتضي الإسم كما أن الفعل يقتضي الإسم **والرابع** أنها تدخلها نون الوقاية نحو: أنني وكأنني كما تدخل على الفعل نحو: أعطاني وأكرمني وما أشبه ذلك **والخامس** أن فيها معنى الفعل فمعنى "أنَّ" و "إنَّ" حققت و معنى كأن شبهت ومعنى لكن استدركت ومعنى ليت ومعنى لعل تُرُجيَتْ"[2].

فكانت أشبهت الفعل من هذه الأوجه وجب أن تعمل عمل الفعل والفعل يكون له مرفوع ومنصوب، فكذلك هذه الأحرف ينبغي أن يكون لها مرفوع ومنصوب ليكون المرفوع مشبها بالفاعل والمنصوب مشبها بالمفعول إلا أن النصب ها هنا قدم على الرفع، لأن عمل "إن" فرع وتقديم المنصوب على المرفوع فرع، فألزموا الفرع أولا هذه الحروف اشبهت الفعل لفظا ومعنى ألزموها فيها تقديم المنصوب على المرفوع ليعلم أنها حروف أشبهت الأفعال وليست أفعالا وعدم التصرف فيها يدل على الحرفية لأن لنا أفعالا لا تتصرف نحو: "نعم، بئس، عسى، ليس، وفعل التعجب وحبذا".

- مسألة جواز كِي أن تأتي بجرجر

ذهب الكوفيون إلى أن "كِي" لا تكون إلا حرف نصب ولا يجوز أن تكون حرف خفض.

1 - بركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط1، ص 153.
2 - المرجع نفسه، ص154.

- فاحتجوا بأن "كِي" من عوامل الأفعال وما كان من عوامل الأفعال لا يجوز أن يكون حرف خفض لأنه من عوامل الأسماء، وعوامل الأفعال لا يجوز أن تكون من عوامل الأسماء"[1].

ذهب البصريون إلى أنه يجوز أن تكون حرف جر.

- فاحتجوا بأن:" الدليل على ألأن تكون حرف جر دخولها على الإسم الذي هو "ما" الاستفهامية كدخول اللام وغيرها من حروف الجر عليها وحذف الألف منها فإنهم يقولون "كيمه" كما يقولون لِمَة"[2]

– مسألة القول في لام لعل الأولى

ذهب الكوفيون إلى أن اللام الأولى في لعل إنما هي أصلية مصوعين ذلك بأن "لعل" حرف والحروف كلها أصلية والحروف لا يدخلها شيء حجتهم في ذلك أن قالوا:" إن ما دخل بوصفه زائدا (شاذا) على زيد، زيدل، وعبد، عبدل، وهي كلمات محدودة فقد خلصوا إلى أن مثل هذه الكلمات لا يجوز فيها الزيادة إلا عن طريق الشذوذ"[3].

أما البصريون فقالوا هي زائدة لأن العرب استعملوها أي لعل كثيرا في الكلام بدون اللام الأولى وهذا في معنى اثباتها وهو ما يدل على زيادتها حجتهم في ذلك:" أن اللام الداخلة على زيد، زيدل وعبد، عبدل هي من الزوائد أيضا لأن وجودها في زيدل يجري معنى زيد وهكذا"[4].

– نجد أن كلتا المدرستين اتفقتا على أن لام زيد، من الزوائد في حين أنهما اختلفتا في لام لعل.

1- محمد محي الدين عبد الحميد، الانتصاف من الإنصاف الجزء الأول، دار النشر، مكتبة تجارية كبرى، بأول شارع بمصر، ط4 ص 570.

2 – محمد محي الدين عبد الحميد، الانتصاف من الإنصاف، ص 572.

3 – أما راباك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجية، المجلد 09، العدد 30 (258) ص 07.

4 – أما راباك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجية، ص 07.

– مسألة القول في تقديم معمول خبر "ما" النافية عليها

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز طعامك ما زيد "أكلا"

– فاحتجوا بأن يقولوا: أنما جوزنا ذلك لأن "ما" بمنزلة " لم ولن ولا" لأنها نافية وهذه الأحرف يجوز تقديم معمول ما بعدها عليها نحو زايدا أضرب وعمرا لن أُكرم، وبشرا لا أُخرجُ فإذا جاز التقديم مع هذه الأحرف فكذلك مع "ما"[1].

– ذهب البصريون إلى أنه يجوز فاحتجوا بأن قالوا:" لا يجوز ذلك لأن "ما" معناها النفي ويليها الإسم والفعل، فاشتبهت حروف الاستفهام، وحروف الاستفهام لا يعمل ما بعده فيما قبله، فكذلك "ما" لا يعمل ما بعدها فيما قبلها"[2].

مسألة القول من اعراب المتنبي والجمع على حدة

ذهب الكوفيون إلى أن الألف والواو والياء في التثنية والجمع بمنزلة الفتحة والضمة والكسرة في أنها حركات إعراب تتغير كتغير الحركات.

وحجتهم في ذلك:" قام الزيدان، (الزيدون) ورأيت الزيدين، الزيدين ومررت بالزيدين، الزيدين فتتغير الحركات نحو: قام زيد و رأيت زيدا مررت بزيد وحروف الإعراب لا تتغير ذواتها عن حالها فكما تغيرت تغير الحركات دل على أنها بمنزلتها ولهذا سماها سيبويه حروف الاعراب لأنها الحروف التي اعراب الإسم بها"[3].

ذهب البصريون إلى أنها حروف اعراب وليست بإعراب إنما زيدت للدلالة على التثنية والجمع فالواحد يدل على مفرد فإذا زيدت هذه الحروف ذلك على التثنية والجمع.

ولعل في اتكاء الكوفيون على قول سيبويه كما سلف على أنها حروف إعراب ما يدل على اقرارهم بأنها حروف إعراب وليست حركات إعراب، فأخذوا حجة البصريون نفسها من خلال سيبويه البصري وقالوا إنها الحروف التي أعرب الإسم بها ولم يقولوا الحركات التي أعرب الإسم بها.

1– بركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تح: د. جودة مبروك محمد مبروك، دار النشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ط1، ص 149.

2 – أبي بركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، ص 149

3 – أما راباك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجية، ص 07

الفصل الأول:

دلالة الأفعال

المبحث الأول: زمن الأفعال

المبحث الثاني: الأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول

المبحث الثالث: الأفعال الصحيحة والمعتلة

اختلفت علماء النحو في تعريفهم للفعل، ولعل أقدم تعريف للفعل ما ذكره "سيبويه" في كتابة الكتاب فقال:" فأما الفعل فأمثله أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن ينقطع"[1]، فرأى بهذا أن الأفعال أبنيه مأخوذة من المصادر والتي هي الأحداث.

كما أحكم العلماء النحاة تعريفه فوصفوه "الفعل" بأنه دعامة الجملة العربية وهو كناية على عمل متعد أو غير متعد"[2] وهو ما دل على حدث وزمان[3].

وجاء أيضا في تعريف مصطفى الغلايني الفعل بأنه هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان كجاء ويجيء وجيء[4].

كما نجد تعريف حسن "للفعل" وهو من اللغويين المحدثين يقول بأنه:"كلمة تدل أمرين معا هما: معنى (أي: حدث) وزمن يقترن به"[5].

(وما يمكن قوله عباس حسن تنبه للملاحظات التي قدمها النحاة القدامى على تعريفات الفعل، فصاغ تعريفه واحترز من الوقوع في المناصي الاصطلاحية التي وقعوا فيها).

وما يمكن قوله الفعل هو الدال على حدث وزمن من ماض ومضارع وأمر، وهو بالنسبة لفاعله مبني للمعلوم ومبني للمجهول، وبالنسبة لعلمه لازم ومتعد، وبالنسبة لأبنيته مجرد ومزيد.

وقد خصصنا هذا الفصل لدراسة الدلالة الفعلية، حيث سنقوم بالبحث في أفعال سورة "الرعد" وذلك من خلال الزمن والصحة والاعتلال، المعلومية والمجهولية.

1 – سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1408هـ/1988م، ج1، ص 12.

2 – ابن منظور، لسان العرب، تصنيف يوسف الخياط، ج2، د/ط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، د/ت، ص1112.

3 – ابن يعيش، شرح المفصل ج7، د/ط، إدارة الطباعة المنبرية، مصر، د/ت، ص02.

4 – مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج1، ط28، المطبعة العصرية، لبنان، 1993، ص11.

5 – عباس بن حدن، النحو الوافي، ج1، ط6، دار المعارف، القاهرة، مصر، د/ت، ص46.

المبحث الأول: زمن الأفعال

لا يفصل تعريف الفعل عند النحاة القدماء عن محتواه الزمني وشكله الصرفي، أو صيغته ومن البديهي أن يعرب الفعل عن الزمان وأن يدل على اقسام هذا الزمان وحقائقه وذلك بصيغ و أبنية وتراكيب معروفة[1]، والنحاة حين عرفوا الفعل قالوا بأنه: ما دل على حدث وزمان فسيبويه يربط زمن الفعل بصيغته في قوله و أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء لما مضى ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع.

إذ يورد سيبويه ثلاث معان زمنية يعبر عنها الفعل:

أ- إفادة ما مضى (الماضي).

ب- إفادة ما هو كائن لم ينقطع (حاضر).

ج- إفادة ما يكون ولم يقع (المستقبل).

وبهذا تكون الصيغ الزمنية عند سيبويه ثلاث (فَعَلَ، يَفْعَلُ، افْعَلْ) وتقابل كل منها قيمة زمنية"[2].

يقول إبراهيم السامرائي مبررا أهمية التركيب في صياغة أزمنة الأفعال وتحديد دلالتها الزمنية:" فالفعل العربي لا يفصح عن الزمان بصيغته وإنما يتحصل الزمان من بناء الجملة فقد تشمل على زيادات تعين الفعل على تقرير الزمان في حدود واضحة على أننا يجب أن نشير إشارة عامة إلى أن الفعل ثلاثة: ماض وحال ومستقبل، وأننا نستطيع أن نقرر أن صيغة (فعل) وإن دلت دلالات عدة في الاعراب عن الزمان، فهي في أغلب الأحوال تدل على حدث انجز وتم في زمن ماض، وإن صيغة (يفعل) تتردد بين الحال والاستقبال وان ذهبت في الاستعمال مذاهب أخرى وذلك بفضل الأدوات والزيادات التي أشرنا إليها[3].

1 - إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ابنان، ط3، 1403هـ/1983م، ص23.

2 - عبد المجيد جحفة، دلالة الزمن في العربية، دراسة النسق الزمني للأفعال، ط1، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، 2006 ص46.

3 - إبراهيم السامرائي، مرجع سابق، ص 24

1- دلالة الفعل الماضي:

الماضي هو الذي يسبق الزمن الذي أنت فيه يمتد إلى نقطة غير محدودة وقد يرد التعبير عن هذا الزمن بالصيغة الأصلية له، وهي صيغة "فعل"[1] كقول ابن السراج "فالماضي" كقوله: "صلى زيد" يدل على أن الصلاة كانت فيها مضى من الزمان"[2].

وقالوا:" إن صيغة الفعل الماضي مرتبطة بالزمن الماضي، وهي بذلك تعبر عن الحدث الذي وقع في زمن مضى أو انتهى، وبعبارة أخرى تعبر عن الحدث التام المنقطع وقد تفيد الحال أو الاستقبال بقرينه"[3] أي: أن (فعل) تدل على صيغتها الإفرادية على المضي، وتتلون بألوان زمنية عندما تندرج في السياق أو تعتريها عوامل التبديل من زمن إلى زمن آخر كأدوات النصب والجزم والشرط وغيرها"[4].

ولقد كان للفعل الماضي حضور كبير في كلام الغرب على مستواه الشعري والنثري أما حضوره في القرآن الكريم فأضاف على تعابيره أبعاد إعجازية وجمالية ناهيك على مزاياه اللغوية عموما وفي سورة " الرعد" خصوصا.

وبالنسبة للأفعال الماضية في هذه السورة الكريمة، فقد أجمع تعدادها (65 فعل) فمن الأفعال الدالة على الماضي نجدها في مواضع محددة في: رفع، سخر، مد جعل...حيث سنقوم بإيضاح دلالتها الزمنية الماضية كما يلي:

- الفعلان: (رفع / سخر).

قال تعالى:"اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ"**سورة الرعد الآية 1-2.**

1 - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، د/ط، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب،1994، ص49.

2 - عبد الله بوخلخال، التعبير عن النحاة العرب، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 49.

3 - عبد الله بوخلخال، مرجع سابق، ص 43

4 - بكري عبد الكريم، الزمن في القرآن الكريم، دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه، د. ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2001، ص60-61

– الفعل (رفع)

"والذي رفع" هو الخبر، وجعل اسم موصول لكونه الصلة معلومة الدلالة على أن تثبت له هو المتوحد بالربوبية إذ لا يستطيع مثل تلك الصلة المتوحد ولأنه مسلم له ذلك "ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله"[1].

– الفعل (سخر)

قال تعالى:" وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ" **سورة الأعراف الآية 54**

– التسخير: حقيقته تذليل ذي عمل شاق أو شاغل بقهر وتخويف أو بتعليم وسياسة بدون عوض، ويستعمل مجازا في تصريف الشيء غير ذي الإرادة في عمل عجيب أو عظيم من شأنه أن يصعب استعماله فيه بحيلة أو إلهام التصريف يصيره من خصائصه وشؤونه، وقد اطلق التسخير فيه مجازا على جعلها خاضعة للنظام الذي خلقها الله عليه بدون تغيير، مع أن شأن عظمها أن يستطيع غير تعالى وضعها على نظام محدود ومنضبط[2].

– الفعل "مدّ"

قال تعالى:" وَهُوَ الَذِے مَدَّ الَارْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَٰرا وَمِن كُلِّ الثمرات جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اِثْنَيْنِ" **سورة الرعد الآية: 3.**

عطف على جملة "الله الذي رفع السماوات" فبين الجملتين شبه التضاد. اشتملت الأولى على ذكر العوالم العلوية وأحوالها، واشتملت الثانية على ذكر العوالم السفلي، والمعنى: أنه خالق جميع العوالم وأعراضها.

– المد: البسط والسعة[3].

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د. ط، 1984، ج 13، ص80

2 – المصدر نفسه، القسم الثاني من الجزء الثامن، ص 168-169.

3 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د. ط، 1984، ج13، ص82

– الفعل "خلت"

قال تعالى: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بالسيئة قَبْلَ اَلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَة لِّلنَّاسِ على ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ "سورة الرعد الآية 6.

جملة "وقد خلت من قبلهم المثلات" في موضع الحال، وهو محل زيادة التعجب لأن ذلك قد يعذرون فيه لو كانوا لم يروا آثار الأمم المعذبة مثل عاد وثمود[1].

– الفعل "صبر"

قال تعالى:" وَالَّذِينَ صَبَرُواْ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ" سورة الرعد الآية 22.

جاء صلة "والذين صبروا ابتغاء وجه" ربهم وما عطف عليها وهو أقاموا الصلاة وأنفقوا" بصيغة المضي لإفادة تحقق هذه الأفعال الثلاثة لهم وتمكنها من أنفسهم تنويها بها لأنها أصول الفضائل الأعمال.

فأما الصبر فلأنه ملاك استقامة الأعمال ومصدرها فإذا تخلق به المؤمن صدرت عنه الحسنات والفضائل بسهولة[2].

– الفعل "جعل"

وقد جاء بصيغة الجمع في **قوله تعالى:**" فَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَاء قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِي الأَرْضِ أَم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ" سورة الرعد الآية 33.

جملة "جعلوا الله شركاء" في موضع حال، والواو للحال، أي والحال جعلوا له شركاء[3].

1 – ابن عاشور، مرجع سابق، ص 82.

2 – مرجع نفسه، ص 128

3 – ابن عاشور، مرجع سابق، مصدر سابق، ص160

– الفعل"اتبعت"

قال تعالى:" وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ، وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ وَاقٍ" **سورة الرعد الآية 37.**

جملة ولئن "اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم" معترضة، واللام موطئه للقسم وضمير الجمع في قوله" أهواءهم" عائد إلى معلوم من السياق وهو المشركون الذين وجه إليهم الكلام

واتباع أهوائهم يحتمل السعي لإجابة طلباتهم إنزال آية غير القرآن تحذيرا من يسأل الله إجابتهم لما طلبوه كما قال لنوح عليه السلام:" فلا تسألني ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين[1].

– الفعل "مكر"

قال تعالى: "وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ" **سورة الرعد الآية 42.**

– جملة " وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ " حال أو معترضة.

– والمعنى: مكر هؤلاء ومكر الذين من قبلهم وحل العذاب بالذين من قبلهم فمكر الله بهم وهو يمكر بهؤلاء مكرا عظيما كما مكر بمن قبلهم.

2– دلالة فعل المضارع:

– المضارع: هو يدل على حدث يقع في زمان المتكلم أو بعده[2].

– المضارع: ما أشبه الاسم بأحد حروف (نأيت) لوقوعه مشتركاً، وتخصيصه بالسين و(سوف).

فينتصب بـ (أن)، و(لنْ) و(كيْ) (إذن).

1 – نفسه، ص173 – 174

2– محمد سالم محين، تصريف الأفعال والأسناء في ضوء أساليب القرآن الكريم، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1 1007هـ/1987، ص24.

وبـ (أنْ) مقدرة بعد (حتى)، ولام (كي)، ولام الجحود، والواو، و(أو)[1].

وينجزم بـ (لم) و(لما)، ولام الأمر، و(لا) في النهي، وكلم المجازاة وهي: (إن)، و(مهما)، و (إذ ما)، و(حيثما)، و(أين)، و(متى) و(ما)، و(من) و(أي)، و(أني).

وأما مع (كيفما) و(إذا) فشاذٌ، وبـ (إن) مقدرة[2].

وفي سورة الرعد فقد أجمع تعدادها (89 فعل)، وفيما يأتي سيتم الإكتفاء بالتحليل لعينات من:

– **الفعلان (يُدَبِّر)، (يفَصِّلُ)**

قال تعالى:" يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاء رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ " **سورة الرعد 02.**

جملة يدبر الأمر في موضع الحال من اسم الجلالة[3].

– **والتدبير**: النظر في عواقب المقدرات وعوائقها لقصد إبقائها تامة، فيها نقصد له محمودة العاقبة.

والغاية من التدبير الإيجاد والعمل على وفق ما دبر، وتدبير الله الأمور عبارة عن تمام العلم بما يخلقها عليه، لأن لفظ التدبير هو أوفى الألفاظ اللغوية بتقريب إتقان الخلق.*

وجملة " يفضل الآيات" حال ثانية ترك عطفها على التي قبلها لتكون على أسلوب التعداد والتوقيف وذلك اهتمام باستقلالها[4].

– **والتفضيل**: التوضيح والبيان وهو مشتق من الفصل بمعنى التفريق بين الشيء وغيره بما يميزه*.

وصيغ " بدير " و "يفصل" بالمضارع عكس قوله تعالى: " اللَّه الذِي رَفَعَ السَمَاوَاتِ وَالأَرْضْ " لأن التدبير والتفضيل متجدد متكرر يتجدد تعلق القدرة بالمقدورات. وأما رفع السماوات وتسخير الشمس والقمر فقد لم واستقر دفعة واحدة.

1- ابن حاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علم التصريف والخط تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الأدب، القاهرة، مصر، دط، دت ص 44.

2- ابن حاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علم التصريف والخط، ص 46.

3- ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984، ج13، ص81.

* – تقدم القول على " يدبر الأمر " عند قوله "ومن يدبر الأمر" في سورة "يونس" ج11، ص87.

4- ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص81.

* – تقدم القول على: " يفصل الآيات " عند قوله: " أحكمت آياته ثم فصلت " في طالعة سورة " هود "، ج11، ص315.

– الفعل " يُغْشِي "

قال تعالى:" يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" **سورة الرعد الآية 03.**

– جملة "يغشى" حال من ضمير "جعل" وجيء فيه بالمضارع لما يدل عليه من التجدد لأن جعل الأشياء المتقدم ذكرها جعل ثابت مستمر، أما إغشاء الليل والنهار فهو أمر متجدد كل يوم وليلة[1].

– فمعنى "يغشى الليل النهار" أن الله جعل أحدهما غاشيًا لأخر والغشي مستعار للإخفاء*.

– الفعل " يُغَيِّرُ "

قال سبحانه وتعالى:" إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ" **سورة الرعد الآية 11.**

– والتغيير: التبديل المغاير، فلا جزم أنه تهديد لأولي النعمة من المشركين بأنهم قد تعرضوا لتغييرها، فما صدق (ما) الموصولة حال، والباء للملابسة، أي حالة ملابسة لقوم، أي حالة نعمة لأنها محل تحذير من التغيير، وأما غيرها فتغيره مطلوب وأطلق التعبير في قوله:" حَتَّى يُغَيِّرُواْ" على التسبب فيه عن طريقة المجاز العقلي[2].

– الفعل " يُجَادِلُونَ":

قال تعالى:" هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاء وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ" **سورة الرعد الآية 13.**

– جملة "وهو يجادلون الله" في موضع الحال لأنه من متممات التعجب الذي في قوله وإن تعجب فعجب قولهم، فضمائر الغيبة كلها عائدة إلى الكفار الذين تقدم ذكرهم في صدر السورة بقوله:"

1– ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، 1984، ج13، ص 84

*– تقدم القول على: " يغشى الليل النهار" في أوائل سورة الأعراف، القسم الثاني من الجزء الثامن، ص 167.

2 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص102.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ" وقد أعيد الأسلوب هنا إلى ضمائر الغيبة لإنصاف الكلام على ما يصلح الموعظة المؤمنين والكافرين فتمخض تخويف الكافرين.

– **والمجادلة**: المخاصمة والمراجعة بالقول[1].

– **الفعل " يَسجُدُ"**: **قال تعالى**:"وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ" سورة الرعد الآية **15**.

عطف على جملة "له دعوة الحق" أي له دعوة الحق وله يسجد من في السماوات والأرض وذلك شعار الإلهية، فأما الدعوة فقد اختص بالحقة متهادون الباطلة، وأما السجود وهو الهوى إلى الأرض بقصد الخضوع فقد اختص الله به على الإطلاق، لأن الموجودات العليا والمؤمنين بالله يسجدون له، والمشركين لا يسجدون للأصنام ولا لله تعالى، ولعلهم يسجدون لله في بعض الأحوال[2].

– **الفعل "يدْخُلُونَهَا"**

لقوله تعالى:" جنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ " سورة الرعد الآية **23**.

ذكر يدخلونها لاستحضار الحالة البهيجة والجملة حال من "جنات" أو من ضمير" لهم عقبى الدار" والواو في "ومن صلح من آبائهم" واو المعية وذلك زيادة الإكرام بأن جعل أصولهم وفروعهم وأزواجهم المتأهلين للدخول الجنة لصلاحهم في الدرجة التي هم فيها، فمن كانت مرتبته دون مراتبهم لحقوهم به فلهم الفضل في الحالين، وهذا كعكسه **في قوله تعالى**:"احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ" لأن مشاهدة عذاب الأقارب عذاب مضاعف[3].

– **الفعل "يَنقُضُون"**

لقول الله عز وجل: " الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ" سورة الرعد الآية **25**.

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د. ط، 1984، ج13، ص، ص105.

2 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د. ط، 1984، ج13، ص 110

3 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص 131.

هذا شرح حال اضداد الذين يوفون بعهد الله، وهو ينظر إلى شرح مجمل قوله:" كمن هو أعمى" والجملة معطوفة على جملة " الذين يوفون".

ونقض العهد: إبطاله وعدم الوفاء به[1].

– الفعل "يَمحُو"

لقوله تعالى:" يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاء وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَاب" **سورة الرعد الآية 39**.

– وجملة " يمحو الله ما يشاء" مستأنفة استئنافا بيانيا لأن جملة "لكل أجل كتاب" تقتضي أن الوعيد كائن وليس تأخيره من جلاله، ولما كان في ذلك تأييس للناس عقب بالإعلام بأن التوبة مقبولة وبإحلال الرجاء محل اليأس فجاءت جملة " يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاء ويثبت" احتراسا.

– وحقيقة المحو: إزالة الشيء، وكثر في إزالة الخط أو الصورة، مرجع ذلك إلى عدم المشاهدة[2].

– الفعل " يَعلَمُ"

لقوله تعالى:" وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ" **سورة الرعد الآية 42**.

– جملة "يعلم ما تكسب كل نفس" بمنزلة العلة لجملة "فلله المكر جميعا" لأنه لما كان يعلم ما تكسب كل نفس من ظاهر الكسب وباطنه كان مكر أشد من مكر كل نفس لأنه لا يفوته شيء مما تضمره النفوس من المكر فيبقى بعض مكرهم دون مقابلة بأشد منه فإن القوي الشديد الذي لا يعلم الغيوب قد يكون عقابه أشد ولكنه قد يفوقه الضعيف بحيلته[3].

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د. ط، 1984، ج13، ص 133.

2 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص 164.

3 – المصدر نفسه، ص 174.

2- دلالة فعل الأمر

فعل الأمر هو ما يطلب به حدوث شيء للاستقبال[1].

فعل الأمر صيغة يطلب بها الفعل عن الفاعل[2]، وعلامة الأمر المجموع شيئين لابد منهما أحدهما: أن يدل على الطلب، الثاني أن يقبل باء المخاطب[3].

ومنه فعل الأمر فعل يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم فهو فعل لم يحدث بعد وأن زمنه المستقبل.

وفي سورة "الرعد" هنا تواجد هذا الفعل بشكل قليل مقارنة بالأفعال الماضية والمضارعة وهنا سيتم تحليل البعض منها:

- الفعل "قُلْ"

قد ورد الفعل" قُلْ" في السورة مكرر عدة مرات ولكل منها دلالته الخاصة في **قوله سبحانه: "قُلْ** أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاء لاَ يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا **قُلْ** هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَاء خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ" **سورة الرعد الآية 16**.

ف **"قُلْ** " الأولى في الآية السادسة عشر، اسْتُؤْنفَ الكلام وافتتح بالأمر بالقول تنويها بوضوح الحجة ولكن الاستفهام غير حقيقي جاء جوابه من قبل المستفهم، وهذا كثير في القرآن الكريم وهو بديع أساليبه[4]، وأما إعادته قُلْ في قوله: "قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم" الذي هو تفريع على الإقرار بأن الله رب السموات والأرض لقصد الاهتمام بذلك التفريع لما فيه من الحجة الواضحة[5]، وإعادة فعل الأمر

---

1 - محمد سالم محيسن، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء القرآن الكريم، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1987م ص 25.

2 - العيني، ملامح الألواح في شرح مراح الأرواح في الصرف، تح: عبد الستار جواد، مجلة المورد، وزارة الثقافة، الجمهورية العراقية، العدد 02، 1395هـ/1975م، ص 233

3 - ابن هشام النحوي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تصحح: محمد أبو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م، ص16.

4 - ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د. ط، 1984، ج13، ص 112.

5 - ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص 113.

بالقول:" قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ" للاهتمام الخاص بهذا الكلام لأن قبله إبطال الاستحقاق آلهتهم العبادة، وهذا إظهار لمزية المؤمنين بالله على أهل الشرك[1].

– الفعل (قُلْ)

لقوله تعالى: "أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَاء قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِي الأَرْضِ أَم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ" **سورة الرعد الآية 33.**

– جملة" قُلْ سَمُّوهُمْ" استئناف أعيد معها الأمر بالقول لإسترعاء الافهام لوعي ما سيذكر، فالأمر مستعمل في معنى الإباحة كناية عن قلة المبالاة بادعائهم أنهم شركاء[2].

– الفعل "قُلْ"

في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ **قُلْ** إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ" **سورة الرعد الآية 36.**

أُمر النبي صل الله عليه وسلم، أن يُعْلنَ للفريقين ما أُمرَ به إلا بتوحيد الله، فمن فرح بالقرآن فليزدد فرحًا، ومن أنكر بعضه فليأخذ بما لا ينكره وهو عدم الشرك[3].

– الفعل "قُلْ"

في قوله تعالى: " وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً **قُلْ** كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ" **سورة الرعد الآية 43.**

لما كانت مقالتهم المحكية هنا صريحة لا مواريه فيها أمر الرسول صل الله عليه وسلم، جواب لا جدال فيه وهو تحكيم الله بينه وبينهم، وقد أمر صل الله عليه وسلم بأن يجيبهم جواب الواثق بصدقه المستشهد على ذلك بشهادة الصدق من اشهاد الله تعالى وإشهاد العالمين بالكتب والشرائع[4].

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د. ط، 1984، ج13، ص 114.
2 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، ص 151.
3 – ابن عاشور، المرجع السابق، ص 158.
4 – المصدر نفسه، ص 175.

المبحث الثاني: الأفعال المنية للمعلوم والمبنية للمجهول

تعتبر دراسة الأفعال المبنية للمعلوم والمجهول من صميم البحوث الصرفية فلعل باعتبار فاعله ينقسم إلى معلوم ومجهول، فالفعل المبني للمعلوم هو ما ذكر فاعله في الكلام[1]، أو هو الفعل على هيئة (فعل) المستند إلى فاعله[2] **نحو: مصر المنصور بغداد**[3].

وإذا اتصل بالماضي المجرد المعلوم، التي قبل آخره ألف، ضمير رفع متحرك فإن كان من باب (فَعَلَ – يَفْعل) نحو: سام، يسوم، رام، يروم ضم أوله نحو: سُمْتُهُ الأمر، رُمْتُ الخير.

– وإذا كان من (فَعلَ، يَفْعل) نحو: باع، يبيع، خاف، يخاف، كسر أوله نحو: بِعْتُهُ، جِئْتُهُ[4].

والفعل المبني للمجهول الذي يطلق عليه أيضا: المبني للمجهول أول الفعل الذي لم يُسَمَ فاعله وهو ما حذف فاعله وأنيب عن غيره[5]، أو هو أيضا الفعل على هيئة (فُعلَ) المسند إلى المفعول به النائب عن الفاعل[6].

وعليه فالفعل المبني للمجهول هو الذي لم يذكر فاعله بل كان محذوفا لغرض لفظي أو معنوي وذلك لكونه معلوما أو مجهولا، عظيما أو حقيرا، أو للخوف منه أو عليه فيسترد ذكره.

– وقد يكون لقصد الإبحار أو الإصلاح السجع أو لإقامة وزن شعري وغيرها[7].

فيبنى الفعل للمجهول من الماضي بضم أوله وكسر ما قبل آخره نحو: كُتب – حُفظ ويضم ثانيه مضافا إلى ما يقدم أن كان مبدوء بناء زائدة نحو: تُعْلم وبضم ثالثة مع ضم أوله وكسر ما قبل آخره إن كان مبدوء بهمزة وصل مزيدة نحو: أُسْتُخْرِجَ.

---

1 – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار هيثم، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 1426هـ/2005م، ص25.

2 – عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم بيروت، لبنان، د. ط، د.ت، ص 37.

3 – المرجع السابق، ج1، ص 35.

4 – المرجع نفسه، ج1، ص 35.

5 – عبد الهادي الفضلي، المرجع السابق، ص 97

6 – ابن الناظم، شرح ألفية بن مالك، تح: محمد بن سليم البالبيدي، مطبعة القديس جارجيوش، بيروت، لبنان، د.ط 1312هـ، ص 88

7– جلال الدين يوسف العيداني، دلالة النية الصرفية في السور القرآنية، القصار، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 1431هـ/2010م، ص 264.

وإذا كان ثالثة ألفا مقلوبة عن أصل قلبت ياء كسر أوله نحو: قيل، وإن كان أجوفا مسندا إلى الضمير المتحرك فحذفت عينه وضم أوله إن كان مما يكسر المبني للمعلوم فرقا بينهما أيضا نحو سمْتُ.

وعن المضارع يبنى بضم أوله وفتح ما قبل آخره: يُكْتَبْ. وإذا كان أجوفا تقلب عينه ألف لتحركها وانفتاح ما قبلهما بعد نقل حركتهما إلى ما قبلها نحوه: يُقَال.

وبالنسبة للأمر لا يبنى للمجهول، وإذا أريد استعمال ما يدل عليه يجاء بمضارعة المقترن بلام الأمر مبنيا للمجهول، نحو: ليُقْرَأ الكتاب[1].

ويمكن الإشارة بأن الفعل المبني للمجهول لا يؤخذ إلا من الفعل المعتدي ليصبح إسناده إلى المفعول به، ويؤخذ من الفعل اللازم مع الظرف والجار والمجرور والمصدر[2].

وبالعودة إلى سورة " الرعد" فتجد طغيان الأفعال المبنية للمعلوم كان مهيمن وبشكل واضح مقارنة مع الأفعال المبنية للمجهول ومن الأفعال المعلومة والتي تمازجت بين الماضي والمضارع منهما: يَعلَمُ تحمل، يَسجُد، يَضْرب، صبروا، ...

وفيما يلي نماذج من الأفعال المبنية للمعلوم والمذكورة في السورة مع ابراز دلالتها:

– الفعلان: (يَعْلَمُ – تَحْمِلُ)

قال عز وجل:" اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ" **سورة الرعد الآية 08.**

اجتمع هذه الآية الكريمة فعلين مضارعين مبنيين للمعلوم.

– يعْلَمُ: اثبات العلم لله تعالى علما عاما بدقائق الأشياء وعظائمها وما ذكر في هذه الآية من علم الله وعظيم صيغة صالح لأن يكون دليلا على أنه لا يعجزه الاتيان بما اقترحوا من الآيات، ولكن بعثة الرسول ليس المقصد منها المنازعات بل هي دعوة للنظر في الأدلة، وصيغ الخير بصيغة المضارع المفيد للتجدد والتكريم لإفادة أن ذلك العلم متكرر متجدد التعلق بمقتضى أحوال المعلومات المتنوعة والمتكاثرة.

1 – جلال الدين يوسف العبداني، دلالة البنية الصرفية، ص 264.

2 – عبد الهادي الفضلى، مختصر الصرف، ص 97.

– **تَحْمل**: ذكر من معلومات الله ما نزاع في أنه لا يعلمه أحد من الخلق يومئذ ولا تستشار فيه آلهتهم على وجه المثال بإثبات من الجزئي لا ثبات الكلي، فما تحمل كل أنثى هي أجنة الانسان والحيوان لذلك جيء يفعل الحمل دون الحبل لاختصاص الحبل بحمل المرأة[1].

– **الفعل "صبروا"**

لقوله تعالى:" وَالَّذِينَ صَبَرُواْ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ" **سورة الرعد الآية 22**.

جاء الفعل "صبروا" فعل ماضي مبني للمعلوم وما عطف عليه " وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَأَنفَقُواْ " بصيغة المضيء لإفادة تحقق هذه الأفعال الثلاثة لهم تمكنها من أنفسهم تنويها بها لأنها أصول لفضائل الأعمال.

– **فأما الصبر**: فلا ملاك استقامة الأعمال مصدرها فإذا تخلق بها المؤمن صدرت عنه الحسنات والفضائل بسهولة[2].

– **الفعل "يبسط"**

لقوله عز وجل: " اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاء وَيَقْدِرُ وَفَرِحُواْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مَتَاعٌ" **سورة الرعد الآية 26**.

– **يبسط**: فعل مضارع مبني للمعلوم، أفاد تقديم المستند إليه على الخبر الفعلي في قوله: **"الله يبسط"** تقوية للحكم وتأكيدًا لأن المقصود أن يعلمه الناس ولفت العقول إليه على رأي السكاكي في مثاله، وليس المقام مقام إفادة الحصر كما درج عليه الكشاف، إذ ليس ثمة من يزعم شركة لله في ذلك أو من يزعم أن الله لا يفعل ذلك فيقصد الرد عليه بطريقة القصر

– **البسط**: مستعار للكثرة والدوام[3].

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، ص 96-97.
2 – المصدر نفسه، ج13، ص128.
3 – نفسه، ص134.

وبالنسبة للكلام عن العقل المبني للمجهول في السورة وهي: "أُنْزِلَ" بتكرار عدة مرات، سُيِّرَتِ قُطِعَتِ، كُلِّمَ....، وفيما يلي إيضاح لدلالتها:

– الأفعال (سُيِّرَتْ، قطعت، كُلِّمَ).

قال عز وجل: " وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَايْئَسِ الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ "**سورة الرعد الآية 31.**

قد يأتي الفعل المبني للمجهول سارياً مع سياق الآيات متوافقاً على انتظام السياقات وتوافقها اللفظي والمعنوي فجاءت هذه الأفعال مبنية للمجهول اتساقاً مع قوله تعالى حكاية عن قول الكافرين، قيل هذه الآية: " وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ " **سورة الرعد الآية 27.**[1]

– الفعل " أُنْزِلَ ":

لقوله تعالى: " وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ " **سورة الرعد الآية** 27.

قد يأتي الفعل المبني للمجهول (أُنزل) متبوعاً بـ "إلى" غالباً في حالة المؤمنين الذين استقر إيمانهم ليكون وقع عظمة القول المعجز مسهلاً لتعميق الإيمان، فوقع " إلى" أخفى على السمع من وقع "على" وورد الفعل المبني للمجهول متبوعاً بـ (على) غالباً في حالة الذين لم يستقر إيمانهم أو الفاسقين الرافضين الخضوع لله[2].

1- محمد السيد موسى، مقال عن الإعجاز البلاغي في استخدام الفعل المبني للمجهول، تاريخ النشر: 27 جوان 2010.

2- زاهر محمد حنني، المبني للمجهول في القرآن الكريم، بحث في النحو والدلالة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد 03، العدد 01، 2007. ص 54.

المبحث الثالث: الأفعال الصحيحة والمعتلة

ينقسم الفعل: باعتبار قوة أحرفه وضعفها إلى قسمين: صحيح، ومعتل فالصحيح: ما كانت أحرفه الأصلية أحرفا صحيحة مثل:"كتب وكاتب"

وهو ثلاثة أقسام: سالم، ومهموز ومضاعف.

- **فالسالم**: ما لم يكن أحد حروفه الأصلية حرف علة، ولا همزة، ولا مضعفا:" كتب، وذهب وعلم"[1].

والمهموز: ما كان أحرفه الأصلية همز.

وهو ثلاثة أقسام: مهموز الفاء: كأخذ ومهموز العين: كسأل، ومهموز اللام: كقرأ

- **والمضاعف**: ما كان أحد أحرفه الأصلية مكرر لغير زيادة، وهو قسمان: مضاعف ثلاثي: كمد ومر، ومضاعف رباعي: كزلزل ودمدم فإن كان المكرر زائدا، كعظم، شذب واشتد وادهام واعشوشب فلا يكون الفعل مضاعفا.
- **والفعل المعتل**: ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة مثل:" وعد وقال، ورمى"، وهو أربعة أقسام: مثال واجوف، وناقض، ولفيف.

فالمثال: ما كنت فاؤه حرف علة: كوعد، وورث.

- **والأجوف**: ما كانت عينه حرف علة: كقال وجاع.
- **والناقص**: وما كانت لامه حرف علة: كرضى، ورمى.
- **واللفيف**: ما كان فيه حرفان من الأحرف العلة أصليان، نحو طوى فعفى"[2]، وقسمان: لفيف مقرون، ولفيف مفروق.
- **فاللفيف المقرون**: ما كان حرفا العلة فيه مجتمعين: نحو: "طوى، نوى".
- **واللفيف المقرون**: ما كان حرفا العلة فيه مفترقين، نحو: وفي ووقى"

1 - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار بن الهيثم، القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 1426هـ/ 2005م، ج1، ص 52.

2 - المرجع نفسه، ج1، ص 53.

ويعرف الصحيح والمعتل من الأفعال في المضارع والمزيد فيه بالرجوع إلى الماضي المجرد[1].

ومنه قد تنوعت في سورة "الرعد" حيث مست جميع الأنواع من سالم ومهموز ومضعف (ثلاثي) بالنسبة للفعل للصحيح.

فالسالم قد وردت الأفعال التالية: رفع، تحمل، جهر، يعلم، يرسل، يسبح، يسجد، يبلغ يضرب، صلح، يبسط، يثبت.

كما ورد مهموز الفاء نحو: أسرَّ، أخذتهم، والمضعف الثلاثي نحو: مدَّ، يضلّ.

أما المعتل فقد ورد في سورة الكريمة نوعان منه وهما: مثال: نحو: وعد، والناقض، نحو: يسقى لهدى، يمحو وكل هذه الأفعال أضفت دلالات جلية في تثبيت قلب المتلقي لها.

1- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار بن الهيثم، القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 1426هـ/ 2005م، ص 54.

الفصل الثاني:

دلالة الأسماء

المبحث الأول: دلالة المعرفة والنكرة

المبحث الثاني: إسم الفاعل

المبحث الثالث: إسم المفعول

المبحث الرابع: صيغ المبالغة

المبحث الأول: دلالة المعرفة والنكرة.

تعد كثيرا من الأحكام النحوية مبنية على التعريف والتنكير فهما الأكثر دوران في اللغة العربية قيل:" المعرفة أصل أو نكرة"؟

- فقيل: "لابد النكرة أصل لأن التعريف طارئ على التنكير"[1].
- تعريف المعرفة والنكرة: المعرفة: اسم دل على معين كعمر ودمشق وأنت.
- النكرة:" اسم دل على غير معين كرجل وكتاب و مدينة"[2].
- قيل: " ما حد النكرة والمعرفة؟ قبل: حد النكرة ما لم يخص الواحد من جنسه"[3]

والمعرفة خمسة أنواع:" الاسم المضمر العلم، المبهم وهو اسم الإشارة، وما عرف بالألف واللام وما أضيف إلى أحد"[4].

وقيل سبعة أنواع: الضمير، العلم، اسم الإشارة، الاسم الموصول وإليك الكلام على المقترن بأل والمضاف إلى معرفة والمنادي المقصود بالنداء[5]، وبالعودة إلى سورة الرعد لوحظ تواجد الأسماء النكرة. والتي تتجلى في كلمات عديدة من مواضع في السورة ومنها:

آيات، أكثر، كل، مسمى، رواسي أنهارا، زوجين، اثنين. قطع، جنات، زرع، صنوان، ماء، شديد...إلخ.

-آيات "أكثر"

قوله تعالى:" المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِيَ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ" **سورة الرعد، الآية:01**

1- ابي بركات ابن الانباري، أسرار العربية، تح: بركات يوسف هبود، دار الأرقام بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، ط1 1420هـ/1999م، ص241.

2 - مصطفى الغلابين، جامع الدروس العربية، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1425هـ، 2004، ص 105.

3 - أبي بركات ابن الأنباري، أسرار العربية، ص 241.

4 - المرجع نفسه، ص 241، مصطفى الغلابين.

5 - مصطفى الغلابين، جامع الدروس العربية، ص105.

القول في تلك الآيات هو ما سبق نزوله من القرآن قبل هذه الآية أخبر عنها بأنها آيات أي دلائل إعجاز، ولذلك أشير إليه باسم إشارة المؤنث مراعاة لتأنيث الخبر.

– "أكثر الناس لا يومنون" راجع إلى ما أفاده القصر من ابطال مساواة غيره له في الحقيقة إبطالا يقتضي ارتفاع النزاع في أحقيته، أي ولكن أكثر الناس لا يومنون بما دلت الأدلة على الإيمان به فمن أجل هذا الخلق الذميم فيهم يستمر النزاع منهم في كونه حق[1].

ونجد أيضا لفظة " مُسَمَى" في قوله تعالى:" اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاء رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ" **سورة الرعد، الآية، 02**.

المسمى أصله المعروف باسمه أو مدكناية عن المعين المحدد إذ التسمية تستلزم والتعيين والتمييز عن الاختلاط[2].

كما نجد: "رواسي، أنهارًا" في الآية من سورة الرعد حيث قال عز وجل:" وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" **سورة الرعد، الآية :03**.

– **الرواسي**: جمع راس وهو الثابت المستقر أي جبالا الأوراسي، وقد حذف موصوفة لظهوره، فهو كقوله: "وله الجواري" أي السفن الجارية[3].

الأنهار: جمع نهر وهو الوادي العظيم[4].

الأنهار: جمع نهر بفتح الهاء وسكونها والفتح أفصح والنهر والأخدود الجاري فيه الماء على الأرض وهو مشتق من مادة نهر الدالة على الانشقاق والاتساع ويكون كبيرا وصغيرا"*.

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، د.ط، ص 78.

2 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص 81.

3 – المرجع نفسه، ص 82

4 – نفسه، ص83.

* – تقدم القول على "الأنهار" 3 في سورة البقرة، ج1، ص 354.

-"زوجين – اثنين"

– الزوجين: هما الذكر والأنثى، وجملة "جعل فيها زوجين" مستأنفة للاهتمام بهذا الجنس من المخلوقات وهو جنس الحيوان المخلوق صنفين ذكرا وأنثى أحدهما زوج مع الآخر[1].

وتنكير "زوجين" للتنويع أي بعل زوجين من كل نوع، والوصف بقوله:" اثنين" للتأكيد تحقيق الامتنان[2].

ذكر أيضا: "قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ" في سورة الرعد قله تعالى:" وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" **سورة الرعد الآية: 04**

– "قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ" بمعنى بقاع مختلفة مع كونها متجاورة متلاصقة والاقتصار على ذكر الأرض وقطعها يشير إلى اختلاف حاصل فيها عن غير صنع الناس وذلك اختلاف المراعي والكلأ[3].

– وتجلب أيضا: **"صنوان"**

– صنوان: جمع صنو بكسر الصاد في الأفصح فيهما وهي لغة الحجاز وبضمها فيهما أيضا وهي لغة تميم وقيس.

– و"الصنو": النخلة المجتمعة مع نخلة أخرى نباتتين في أصل واحد أو نخلات، الواحد صنو والمتن صنوان بدون تنوين، والجمع صنوان بالتنوين وجمع تكسير[4].

ونجد **"سارب"** في قوله تعالى:" سَوَاء مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ" **سورة الرعد الآية: 11**

– "السارب": هو الطريق، وذكر السروب مع النهار لكونه أشد طهورا[5].

وعن الأسماء المعرفة سورة الرعد: فهي مثيرة المتنوعة.

---

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، د. ط، ص 83.

2 – المرجع نفسه، 84.

3 – المرجع نفسه، ص 86

4 – المرجع نفسه، ص83.

5 – المرجع نفسه، ص99.

وهنا على حسب أنواع المعرفة سنقوم بالتحليل لبعض الألفاظ كما يلي:

أ- المعرف بـ: "أن"

قد أضاف النحويين في الحديث عن "أن" إذ نكاد نجد بابا من أبواب النحو إلا وتحدثوا عنها وترتبط المعرفة أو التعريف بالوضوح والبيان، وحقيقة الشيء وسمه أي علامته وكل ذلك يرتبط بالتعيين والتحديد الدلالي[1].

أ- " أل العهدية":

- أل العهدية: إما أن تكون العهد الذكري: وهي ما سبق لمصحوبها ذكر في الكلام، كقولك: جاءني ضيف فأكرمت الضيف أي: الضيف المذكور.

وإما أن تكون للعهد الحضوري: وهي ما يكون مصحوبا حاضرا مثل: جئت اليوم أي: اليوم الحاضر الذي نحن فيه.

وإما أن تكون للهد الذهني: وهي ما يكون مصحوبا معهودا ذهنيا، فينصرف الفكر إليه بمجرد النطق به مثل: حضر الأمير[2].

وفي سورة الرعد نجد عهدا ذهنيا، حيث تجلى في قوله تعالى:"مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ" **سورة الرعد الآية: 35**

- " مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ" أي الجنة المعهودة في ذهننا، و"مثل الجنة" صفتها التي هي غرابة المثل، وارتفاعه بالابتداء والخبر محذوف على مذهب سيبويه أي فيها قصصناه عليكم مثل الجنة وقال غيره: الخبر[3].

---

1 - إبراهيم بن صالح بن عبد الله الحندود، درجات التعريف والتنكير في اللغة العربية، جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج19، ع31، 1425هـ، ص 397 - 398

2 - مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ج1، دار النشر، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، ط1، 1425هـ /2004م، ص 106.

3 - أبي قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي: تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط3، 1430هـ/2009م، ص 542.

– "أل الجنسية":

– أل الجنسية: إما أن تكون الاستغراق أو لبيان الحقيقة.

الاستغراقية: تكون لاستغراق الجنس وهي تشمل جميع أفراده، كقوله تعالى:" وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا" سورة النساء الآية: 22 أي كل فرد منه.

"أل" التي تكون لبيان الحقيقة: هي التي تبين الجنس وماهيته وطبيعته، بقطع النظر عما يصدق عليه من أفراده[1].

ورد في سورة الرعد الجنسية وذلك في قوله تعالى:" وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ" سورة الرعد الآية: 42.

وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار المراد بالكافر: الجنس، لأن من علم ما تكسب كل نفس وأعد لها جزاءها فهو المكر كله، لأنه يأتيهم من حيث لا يعلمون وهم في غفلة مما يراد بهم وقوى: الكافر والكافرون والذين كفروا والكفر أي أهله، وقرأ جناح بن حبيش: سيعلم الكافر من أعلمه أي: سيخبر[2].

ب – المعرف بالإضافة:

هو اسم نكرة أضيف إلى واحد من المعارف السابق ذكرها[3].

فاكتسب التعريف بإضافته مثل: كتاب في قولك:" حملت كتابي، كتاب علي، كتاب هذا الغلام، كتاب الذي كان هنا، كتاب الرجل"[4].

وفي سورة "الرعد" هناك العديد من المواضع التي تجلت فيها الأسماء المعرفة بالإضافة ونجد ذلك.

1 – مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ج1، دار النشر، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، ط1، 1425هـ /2004م ص 106.

2 – أبي قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي: تفسير الكشاف، ص 543

3 – مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ج1، دار النشر، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، ط1، 1425هـ /2004م ص 110.

4 – مصطفى الغلايين، الدروس العربية، ج1، 111.

قوله تعالى:" لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاء الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ" سورة الرعد الآية: **14**.

فعبارة "دعوة الحق" احتوت على لفظة نكرة "دعوة" مضاف إلى نحن "الحق" والمراد إضافة الدعوة إلى الحق إما من إضافة الموصوف إلى الصفة إن كان الحق بمعنى مصادفة الواقع أي الدعوة التي تصادف الواقع، أي استحقاقه إياها، وإما من إضافة الشيء إلى منشئه كقولهم: برود اليمن.

أي الدعوة الصادرة عن حق وهو ضد الباطل، فإن دعاء الله يصدر عن اعتقاد الوحدانية وهو الحق وعبادة الأصنام تصدر عن اعتقاد الشرك وهو الباطل[1].

كما نجد في قوله عز وجل:" وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ" سورة الرعد الآية: **15**.

فتحققت إضافة "ظلال" إلى الضمير هم، فالظلال: جمع ظل وهو صورة الجسم المنعكس إليه نوره والضمير هم راجع إلى "من في السموات والأرض" مخصوص بالصالح له من الأجسام الكثيفة ذات الظل تخصيصا بالعقل والعادة[2].

وفي **قوله تعالى**:" لِلَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ أُوْلَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ" سورة الرعد الآية: **18**.

فعبارة "سوء الحساب" احتوت على لفظة نكرة "سوء" مضاف إلى "الحساب" والمقصود بسوء الحساب ما يحق بالحساب من إذلال وإهانة للمحاسب، وأما أصل الحساب فهو حسن لأنه عدل[3].

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، الدار التونسية للنشر، تونس 1984، د. ط، ص108

2 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، ص 111.

3 – المرجع نفسه، ص 123.

ج – الاسم الموصول:

– ما لا يتم جزءا إلا بصلة وعائد وصلته جملة خبرية والعائد ضمير له.

– وهي: الذي ، والتي، اللذان، اللتان، الذين، اللواتي...[1]

– ورد في سورة الرعد "الذين" حوالي 18 مرة، وذلك من خلال ذكر بعضها. في **قوله تعالى:** "ويَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ" **سورة الرعد الآية: 07.**

– الذين كفروا: إنما عدل عن ضميرهم إلى اسم الموصول لزيادة تسجيل الكفر عليهم ولما يومئ إليه من الموصول من تعليل وصدور قولهم ذلك[2].

قوله تعالى:" لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاء الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ" **سورة الرعد الآية: 14.**

الذين يدعون من دونه لا يستجيبون بشيء: المقصود بيان عدم استحقاق الأصنام أن يدعوها الداعون، واسم الموصول صادق على الأصنام، ورابط الصلة ضمير نصب محذوف، والتقدير: والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم[3]. وفي **قوله تعالى:**" وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ"**سورة الرعد الآية: 21.**

الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل، إنما أطنب في التعبير عنها بطريقة اسم الموصول، الماضي صلة من التعريض بأن واصلها آت بما يرضي الله لينتقل من ذلك إلى التعريض بالمشركين الذين قطعوا أوامر القرابة بينهم وبين رسول الله[4].

– الذي:

ورد في سورة الرعد بتكرار خمس (05) مرات وهذا في قوله تعالى:" المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِيَ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ" **سورة الرعد الآية: 01.**

---

1 – ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري، الكافية في علم النحو والشافية في عطب التصريف والخط، تح: د. صالح عبد العظيم، دار النشر، مكتبة الآداب ميدان الأوبرا، القاهرة، د. ط، 868- 239، ص 34.

2 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، الدار التونسية للنشر، تونس 1984، د. ط، ص 94.

3 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، ص108.

4 – المرجع نفسه، ص 127.

والذي أنزل إليك: إظهارا في مقام الاضمار ولم يكتف بعطف خبر على خبر اسم الإشارة بلا جيء بجملة كاملة مبتدئة بالموصول للتعريف بأن آيات الكتاب منزلة من عند الله[1].

و:" اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاء رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ" " سورة الرعد الآية: 02.

الذي رفع: هو الخبر وجعل اسم موصول الكون الصلة معلولة الدلالة على أن ما تثبت المتوحد بالربوبية[2].

و:" وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" سورة الرعد الآية:03

و:" هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاء وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ" سورة الرعد الآية: 14.

و:"كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِيَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ" سورة الرعد الآية: 30.

– ما:

وهي اسم موصول لغير العاقل وتحقق وجوده في قوله تعالى:" أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاء حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ" سورة الرعد، الآية: 17

ما ينفع الناس: للإيماء إلى وجه بناء الخبر وهو البقاء في الأرض تعريض للمشتركين بأن يعرضوا أحوالهم على مضمون هذه الصلة ليعلموا أنهم لبسوا مما ينفع الناس[3].

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، الدار التونسية للنشر، تونس 1984، د. ط، ص 78.

2 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، ص 80.

3 – المرجع نفسه، ص 121.

د- اسم الإشارة:

اسم الإشارة بعين مدلوله مقرونا بإشارة حسية أو معنوية ويكون المشار قريبا، متوسطا أو بعيدا[1].

- أسماء الإشارة ما وضع لمشار إليه وهي خمسة:

للمذكر ولمثناه (ذان) و (ذين) وللمؤنث: (تا) و(تي)، و(ذي) و(به) و (ذه) و (تهي) و (ذهي) ولمثنان) (تان) و(تين) ولجمعهما: (أولاء) مدا وقصرا وبحقها حرف التبنية، يتصل بها حرف الخطاب.

- وهي خمسة في خمسة: وهي (ذاك) إلى (ذاكنَّ) (ذانك) إلى (ذانكن) وكذلك البواقي ويقال (ذا) للقريب و (ذلك) للبعيد و(ذاك) للمتوسط، و (تلك) و(اذانك)، و (تانك) مشددتين، و(أولئك) مثل (ذلك) وأما (ثم) و(هُنا) و(هَنَا) فالمكان خاصة[2].

وفي سورة الرعد وجدت أسماء وتمثلت في (تلك، أولئك، ذلك) وقد تنوعت دلالاتها ونبدأ مع

- تلك:

ذكر اسم الإشارة " تلك" في سورة الرعد مرة واحدة وذلك في قوله تعالى:" المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِيَ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ" **سورة الرعد الآية: 01.**

"تلك": وهو ما سبق نزوله من القرآن، بأنها آيات، أي دلائل إعجاز: ولذلك أشير إليه باسم الإشارة المؤنث مراعاة لتأنيث الخبر[3].

- أولئك:

ونجد اسم أولئك ورد 06 مرات في سورة الرعد وذلك في قوله تعالى:" وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الأَغْلاَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" **سورة الرعد الآية: 05.**

1 - اميل بديع يعقوب، معجم الأعراب والاملاء، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، مارس، 1983، ص75.

2 - ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري، الكافية في علم النحو والشافية في عطب التصريف والخط، تح: د. صالح عبد العظيم، دار النشر، مكتبة الآداب ميدان الأوبرا، القاهرة، 868- 239، د. ط، ص 34

3 - ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، الدار التونسية للنشر، تونس 1984، د. ط، ص 78.

"وَالَّذِينَ صَبَرُواْ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّار" سورة الرعد الآية: 22.

"وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ" سورة الرعد الآية: 25.

- بالنسبة للآية الأولى: أولئك الذين كفروا بربهم" إشارة للتنبيه على أنهم أحرياء بما سيرد بعد اسم الإشارة من الخبر[1].
- الآية الثانية: "أولئك لهم عقبى الدار" خبر دل اسم الإشارة على المشار إليهم جديرون بالحكم الوارد بعد اسم الإشارة لأجل ما وصف به المشار إليهم من الأوصاف[2].
- والآية الثالثة:" أولئك لهم اللعنة" خبر عن "والذين ينقضون" وهي مقابل جملة "أولئك لهم عقبى الدار"[3].

- ذلك:

ورد اسم ذلك ثلاث مرات في سورة الرعد، إذا تجلى في قوله تعالى:" أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاء حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ" سورة الرعد الآية: 17.

- "كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِيَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ" سورة الرعد الآية: 30.
- "كَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ وَاقٍ" سورة الرعد الآية: 37.

1 - ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، الدار التونسية للنشر، تونس 1984، د. ط، ص 90.
2 - ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، ص 80.
3 - المرجع نفسه، ص 133.

- وبالنسبة للآية الأولى: "كذلك يضرب الله الأمثال" دلالة على صنف من المثل دون جميع أصنافه، والإشارة للتنبيه بذلك المثل وتنبيه الأفهام إلى حكمته وحكمة التمثيل، وما فيه من المواعظ والعبر[1].
- وفي الآية الثانية:"كذلك أرسلناك وكذلك اسم إشارة تأكيد للمشار إليه وهو التعجب من ضلالتهم إذ عمو عن صفة الرسالة "أرسلناك" أي الارسال البين إشارة إلى أنه لوضوحه لا يبين ما وضح من نفسه[2].
- وفي الآية الثالثة: "كذلك أنزلناه" والقول في اسم "كذلك" مثل ما تقدم في قوله "كذلك أرسبناك" "وأنزلناه" ضمير الغائب عائد إلى "ما أنزل إليك" في قوله "يفرحون بما أنزل إليك"[3].

1 - ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، الدار التونسية للنشر، تونس 1984، د. ط، ص 121.
2 - ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، ص 139.
3 - المرجع نفسه، ص 159.

المبحث الثاني: إسم الفاعل

هو ما اشتق المبني للفاعل لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به[1]، وهو من الثلاثي على وزن فاعل غالبا، نحو: ناصر، ضارب وقابل.

ومن غير الثلاثي على زنة مضارعه، فإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر كَمُدحرِج ومطلِق ومستخرِج.

وقد شذ من ذلك ثلاثة ألفاظ وهي أسهب فهو مُسْهَبُ و أحصن فهو مُحَصَن، وألفج بمعنى أفلس فهو مُفلَج، بفتح ما قبل الآخر فيها، وقد جاء من أفعل على فاعل، نحو أعشب المكان فهو عاشب وأورس فهو وارس[2].

وفي سورة الرعد بلغ تعداد أسماء الفاعل عشرون (20) اسما، تنوع بين المصاغ من الفعل الثلاثي هاد سارب، واق...إلخ، ومن الغير الثلاثي نجد: منذر، متجاورات، المتقون...إلخ.

والآن سنقوم بتحليل بعض الأسماء التي برزت في السورة بشكل كبير.

1- هاد:

قوله تعالى:"وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ" **سورة الرعد الآية: 07**

- "هاد" اسم فاعل مضارع من الفعل الثلاثي "هدى" جملة "لكل قوم هاد" تذييل بالأعم، أي أنما أنت منذر لهؤلاء لهدايتهم، عللا معجزات الرسل تأتي على حسب ما يلائم حال المرسل إليهم[3].

2- سارب:

قوله تعالى: "سَوَاء مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ" **سورة الرعد الآية :10**

1 - أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار النشر دار الكيان، الرياض، 0504197248، د. ط، ص 121

2 - أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 121.

3 - ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، الدار التونسية للنشر، تونس 1984، د. ط، ص 95.

– **"سارب"** اسم فاعل مصاغ من الفعل الثلاثي "تسرب"، إذ ذهب في السَّرْب بفتح السين وسكون الراء، وهو الطريق، وذكر السروب مع النهار لكونه أشد ظهورا[1].

3– واق:

قوله تعالى:"لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ"سورة الرعد الآية 34

– **"واق"**: اسم فاعل مصاغ من الفعل الثلاثي وقى، والواقي: الحائل دون الصر، والوقاية من الله على حذف مضاف، أي من عذابه بقرينة ما ذكر قبله[2].

– منذر:

قوله تعالى: " وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ" سورة الرعد الآية: 07

– **"منذر"** اسم فاعل مصاغ من الفعل الرباعي "أنذر" وجملة: " إنما أنت منذر" قصر النبي صلى الله عليه وسلم على صفة الإنذار وهو قصر إضافي، أي أنت منذر لا موجد خوارق عادة، وبهذا يظهر وجه قصره الإنذار دون البشارة لأنه قصر إضافي بالنسبة لأحواله نحو المشركين[3].

5– المتقون:

قوله تعالى: " مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ" سورة الرعد الآية: 35.

– **" متقون"** اسم فاعل على الجمع مصاغ من الفعل الرباعي "اتقى"

" مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ" استئناف ابتدائي، والمثل هنا صفة عجيبة وهو حقيقة معاني المثل وقيل: مستعار من المثل الذي هو الشبيه في حالة عجيبة[4].

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، الدار التونسية للنشر، تونس 1984، د. ط، ص 99

2 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، ص 155.

3 – المرجع نفسه، ص 95.

4 – المرجع نفسه، ص 155.

المبحث الثالث: اسم مفعول

– **اسم المفعول:** هو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه[1]

وصيغته من الثلاثي المجرد على (مفعول) كمضروب، ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بميم مضمومة وبفتح ما قبل الآخر ك: مُستخرَج[2]

وللسور القرآنية في الكريم استعمالات جميلة لاسم المفعول وهذا الذي لم تخلو منه سورة " الرعد" حيث وجدناه بحضور معتبر، وإذا ورد مرة واحدة وتجلى في **قوله تعالى:**" وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ" **سورة الرعد الآية: 43.**

– **"مرسلا"** اسم مفعول مصاغ من الرباعي "أرسل"

و"لست مرسلا" ذكرت بأنهم قد أفصحوا إشارات بما ابطنوا فنطقوا بصريح التكذيب وخرجوا من طور المكر إلى طور المجاهرة بالكفر[3].

المبحث الرابع: صيغ المبالغة

صيغ المبالغة من المشتقات التي حولت من صيغة (فاعل) إلى صيغة المبالغة دلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، إلى أوزان خمسة مشهورة هي: فعَّال بتشديد العين كأكَّال، وسرَّاب، ومفعال كمنحّار وفعول كغفور، فعل بفتح الفاء وكسر العين كحذر[4].

و قد سمعت ألفاظ للمبالغة غير تلك الخمسة: منها فعيل: بكسر الفاء وتشديد العين مكسورة كسكير، ومفعيل: بكسر فسكون كمعطير، وفعله: بضم ففتح كهمزة ولمزة، وفاعول، كفاروق، وفعال

1 – ابن حاجب، الكافية في علم النحو والشافية في عطب التصريف والخط، تح: د. صالح عبد العظيم، دار النشر مكتبة الآداب الأوبرا، القاهرة، 868-239، د. ط، ص 41.

2 – ابن حاجب، الكافية في علم النحو والشافية في عطب التصريف والخط، ص 41

3 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، ص 175.

4 – أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار النشر دار الكيان، الرياض، 0504197248، د. ط ص 121.

بضم الفاء وتخفيف العين أو تشديدها كطول وكبار، وبالتشديد أو التخفيف وبهما قرئ قوله تعالى:"وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا"[1].

– النص القرآني كثر فيه استعمال صيغ المبالغة، وهذا المبالغة، وهذا ما ستقف على بعض منها في سورة الرعد نجد:

1. مقدار

قوله تعالى:" اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ" سورة الرعد الآية: **08**

1"مقدار" صفة مشتقة على وزن مفعال و"المقدار" مصدر ميمي بقرينه الباء: أي بتقدير، ومعناه: التحديد والضبط، والمعنى أنه يعلم كل شيء علما مفصلا لا تبوع فيه ولا إبهام[2].

2. ضلال

قوله تعالى:" لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاء الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ" سورة الرعد الآية: **14**.

– **"ظلال"** صفة مشتقة على وزن فعال وردت سماعية

الظلال: التلف والضياع، وفي الظرفية المجازية للدلالة على التمكن في الوصف، أي إلا ضائع ضياعا شديدا[3].

3. القهار

قوله تعالى:" قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاء لاَ يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَاء خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ" سورة الرعد الآية:**16**.

1– أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار النشر دار الكيان، الرياض، 0504197248، د. ط ص 121

2 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، الدار التونسية للنشر، تونس 1984، د. ط، ص 98.

3 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، الدار التونسية للنشر، تونس 1984، د. ط، ص 110.

– **"القهار"** صفة مشتقة على وزن فعّال، القهار لكل شيء دون، ولتعيين موضوع الوحدة المتعلق القهر حذف متعلقيها والتقدير: الواحد بالخلق القهار للموجودات، والقهر: الغلبة[1].

4. شهيد

قوله تعالى:" وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ" **سورة الرعد الآية: 43.**

– **"شهيد"** صفة مشتقة على وزن فعيل وشهيدا حال الأزمة أو تمييز، أي كفى الله من جهة الشاهد[2].

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، الدار التونسية للنشر، تونس 1984، د. ط، ص 116

2 – مرجع نفسه، ص 176.

خاتمة

خاتمة

لكل بداية نهاية، ونهاية هذه الدراسة ستكون بالوقوف على ما جاء في البحث بصورة مختصرة بالإضافة إلى ذكر أهم النتائج الخاصة بكل جزئية منه

ومن بين النتائج الأساسية التي توصلنا اليها:

- أن للجانب الدلالي قيمة كبيرة في فهم النصوص وللنص القرآني مميزات دلالية لا تحتويها النصوص الأخرى، حيث وجدناه حافلاً بالمظاهر الدلالية وثري من حيث المعاني، وهذا ما جعله المنبع الأول للغة بحيث يعتمد لاستخراج معانيه، لهذا يعتبر المرجع الرئيسي الذي يعتمد عليه الباحثين لتعليم اللغة الفصيحة والتعريف على المعاني وأصلها لهذا أشغل انتباه العديد من اللغويين.
- احتواء القرآن الكريم على ألفاظ كثيرة صنفها ضمن حقول دلالية متنوعة.
- وقد كان موضوع الدراسة المقدم "دلالة الأفعال والأسماء في القرآن الكريم "سورة الرعد أنموذجا حيث تضمن البحث مقدمة لموضوع، كما ضم البحث فصلين فتم الوقوف في الفصل الأول على دلالة الأفعال وإبراز دلالتها من حيث الزمن وكذا بناؤها للمعلوم والمجهول، ومن حيث جانبي الصحة والاعتلال.

وفي الفصل الثاني دلالة الأسماء، جعلناه مخصصا للاسم من ناحية التعريف والتنكير، اسم الفاعل، اسم المفعول، وصيغ المبالغة مع ابراز الجانب الدلالي لكل منهم.

ومنه افصحت دراستنا على نتائج تمثلت فيما يلي:

- ان هناك دلالات للأفعال، الأسماء والمشتقات، انفرد بها التعبير القرآني متكونة بتأثير السياق وهذه الدلالات ذكرها المفسرون.
- دور السياق حتى تتمكن الأفعال والاسماء من تحقيق دلالاتها المنشودة، فيما يخص الأفعال تحققت دلالية الفعل بغض النظر عن مجيئه في زمن معين، لأنه دل على خلاف ما جاء به دلالة زمنية وهذا الذي لوحظ في سورة "الرعد" فالماضي كانت دلالته ابراز الحدث المتأكد منه.

- المضارع لم تخرج دلالته على معنى التجدد والحدوث والاستمرار.
- أما الأمر فكانت دلالته للإهانة والتنكير والتحقير، كل هذه الدلالات أبرزتها قرائن دالة عليها كما لعب السياق دورا مهما في الكشف عنها.
- كما أن لصيغ الأفعال المبنية للمعلوم دلالات أبرزها الإحاطة والإلمام سواء أكان الفعل ماضيا أو مضارعا لأن أساس العقيدة وبنائها الشامل لا يتأتى إلا بمعلومية واليقينية، كما ارتبطت دلالة الفعل المبني للمجهول بأغراض بلاغية ارتبطت بإظهار العظمة للفاعل أو لتنزيهه عن بعض الأفعال التي لا تليق باقتران اسمه بها.
- وبالنسبة لدلالة الأسماء فقد تجلت في المعرفة والنكرة فالمعرفة اسم دل على معين والنكرة اسم دل على غير معين.
- ان المعارف أنواع: الضمير، العلم، اسم الإشارة، الاسم الموصول، المضاف إلى معرفة والمنادي المقصود.
- أن اسم الفاعل الذي هو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل لمن وقع منه الفعل أو تعلق به.
- كذلك أن اسم المفعول هو اسم مشتق للدلالة عل وصف الحدث والحدوث، وذات المفعول هو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه.
- أن صيغ المبالغة من المشتقات التي حولت من صيغة (فاعل) إلى صيغ المبالغة لإفادة وصف اسم الفاعل بالمبالغة والكثرة

ومنه فالأفعال والأسماء في سورة "الرعد" استطاعت أن تؤدي دلالات وهذا حسب موقعها في الجملة ومدى علاقتها بالوحدات اللغوية السابقة واللاحقة لها، كما لا نخفي الدور المهم للسياق، ومنه فالأفعال والأسماء ساهمت في التبليغ والكشف عن معاني ودلالات سورة "الرعد".

وأخيرا أتمنى أن يكون هذا العمل نقطة انطلاق لبحوث أخرى، فالرجاء من الله التوفيق والسداد.

قائمة المصادر

والمراجع

– أولا: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

– ثانيا: الكتب

1– إبـراهيم السـامرائي، الفعـل زمانـه وأبنيتـه، مؤسسـة الرسـالة، بـيروت، ابنـان، ط3 1403هـ/1983.

2– إبراهيم أنيس وزملاؤه: المعجم الوسيط، ج1، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة.

3– إبراهيم بن صالح بن عبد الله الحندود، درجات التعريف والتنكير في اللغة العربية، جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج19، ع31، 1425هـ.

4– إبن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السمرائي، مكتبة المنار الأردن– الزرقاء، ط3.

5– ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري، الكافية في علم النحو والشافية في عطب التصريف والخط، تح: د. صالح عبد العظيم، دار النشر، مكتبة الآداب ميدان الأوبرا، القاهرة، د. ط.

6– ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري، الكافية في علم النحو والشافية في عطب التصريف والخط، تح: د. صالح عبد العظيم، دار النشر، مكتبة الآداب ميدان الأوبرا، القاهرة، 868– 239، د. ط.

7– ابن الناظم، شرح ألفية بن مالك، تح: محمد بن سليم البالبيدي، مطبعة القديس جارجيوش بيروت، لبنان، د.ط، 1312هـ.

8– ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.

9– ابن حاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علم التصريف والخط تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الأدب، القاهرة، مصر، د. ط.

10–ابن منظور، لسان العرب، تصنيف يوسف الخياط، ج2، د/ط، دار لسان العرب، بيروت لبنان، د/ت.

11–ابن هشام النحوي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تصح: محمد أبو فضل عاشور دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.

12–ابن يعيش، شرح المفصل ج7، د/ط، إدارة الطباعة المنبرية، مصر، د/ت.

13–ابي بركات ابن الانباري، أسرار العربية، تح: بركات يوسف هبود، دار الأرقام بن أبي الأرقم بيروت، لبنان، ط1 1420هـ/1999م

14–أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي: طبقات النحويين واللغوين تح محمد أ والفضل إبراهيم، النشر، دار المعارف بمصر 1119 كورنيش النيل القاهرة ط2.

15–أبي قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي: تفسير الكشاف

16–أبي قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي: تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط3، 1430هـ/2009م، ص 542.

17–أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار النشر دار الكيان، الرياض 0504197248، د. ط.

18–أما راباك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجية، المجلد 09، العدد 30 (258).

19–اميل بديع يعقوب، معجم الأعراب والاملاء، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، مارس 1983.

20–بكري عبد الكريم، الزمن في القرآن الكريم، دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه، د. ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر 2001.

21–تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، د/ط، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب،1994.

22–الجاحظ، البيان والتبين، تح: عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر 1418-1998م.

23–جلال الدين يوسف العيداني، دلالة النية الصرفية في السور القرآنية، القصار، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ/2010م.

24–د. ابراهيم السمرائي، المدارس النحوية، مكتبة لسان العرب، دار النشر، عمان سوق البتراء ط1، 1987، ص 12.

25–د. ط، سنة 1403هـ /1983، القاهرة.

26– سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3 1408هـ/1988م، ج1.

27– شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف 1119 كورنيش النيل، القاهرة، ط.

28– عباس بن حدن، النحو الوافي، ج1، ط6، دار المعارف، القاهرة، مصر، د/ت.

29– عبد الله بوخلخال، التعبير عن النحاة العرب، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

30– عبد المجيد جحفة، دلالة الزمن في العربية، دراسة النسق الزمني للأفعال، ط1، دار توبقال الدار البيضاء، المغرب، 2006.

31– عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم بيروت، لبنان، د. ط، د.ت.

32– العيني، ملامح الألواح في شرح مراح الأرواح في الصرف، تح: عبد الستار جواد، مجلة المورد، وزارة الثقافة، الجمهورية العراقية، العدد 02، 1395هـ/1975م.

33– محمد الشاطر أحمد محمد، الموجز في نشأة النحو، دار النشر مكتبة الكليات الأزهرية، الجامعية الإسلامية المدينة المنورة،

34– محمد سالم محيسن، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء القرآن الكريم، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، ط1، 1987م.

35– محمد محي الدين عبد الحميد: الإنتصاف من الإنصاف ج1، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر ط04 شعبان 1380 فبراير 1961

36– محمود مصطفى، الأدب العربي وتاريخه في العصر العباسي، الناشر مصطفى البابي الحلبي مصر، ط2، 1356هـ-1937م، ج1.

37– المدارس النحوية: شوقي ضيف، دار المعارف 1119 كورنيش النيل-القاهرة، ط7.

38– مصطفى الغلابين، جامع الدروس العربية، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1425هـ، 2004

39– مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، دار هيثم، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1 1426هـ/2005م، ج1.

40- مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ج1، دار النشر، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان ط1، 1425هـ /2004م.

41–مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ج1، دار النشر، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان ط1، 1425هـ /2004م.

42–مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ج1، دار النشر، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان ط1، 1425هـ /2004م.

– ثالثا: المقالات:

1– محمد السيد موسى، مقال عن الإعجاز البلاغي في استخدام الفعل المبني للمجهول، تاريخ النشر: 27 جوان 2010.

– رابعا المجلات:

1– زاهر محمد حنني، المبني للمجهول في القرآن الكريم، بحث في النحو والدلالة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد 03، العدد 01، 2007.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان	
الاهداء	
مقدمة	أ
مدخل	4
الفصل الأول: دلالة الأفعال	
المبحث الأول: زمن الأفعال	21
1- ماضي	22
2- مضارع	25
3- الأمر	30
المبحث الثاني: الأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول	32
المبحث الثالث: الأفعال الصحيحة والمعتلة	36
الفصل الثاني: دلالة الأسماء	
المبحث الأول: دلالة المعرفة والنكرة	39
المبحث الثاني: اسم الفاعل	50
المبحث الثالث: اسم المفعول	52
المبحث الرابع: صيغ المبالغة	52
الخاتمة	56
قائمة المصادر والمراجع	59